البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

السبت 17 آب 2024 العدد 3632

A L - B I N A A

Saturday 17 August 2024 Issue No. 3632

إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأنّ مناقبنا كانت أقوى من صروف الزمان.

سعاده

حماس: المقترح الأميركيّ يستجيب لشروط الاحتلال ونحن ملتزمون بنص 2 تموز
«عماد 4»: الكيان في مرمانا... والدخان المبين... والإعلام الإسرائيليّ: سلاح القيامة
حردان للقيادة الحزبيّة في دمشق: من كان مع سورية يشعر بالفخر ولا يعرف إلا النصر

كتب المحرّر السياسيّ

تكشفت مفاوضات الدوحة التي جرت بين واشنطن وتل أبيب بحضور شهود عرب، كلفوا بمهمة الضغط على حماس وإرسال الوفود وإجراء الاتصالات بطهران وبيروت لطلب تأجيل الرد على كيان الاحتلال، عن مناورة أميركية إسرائيلية محورها تعديل مبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن لصالح طلبات وشروط بنيامين نتنياهو، تحت شعار ردم الفجوة وإحداث اختراق، ليس طرفاه كيان الاحتلال وحركة حماس، بل واشنطن وتل أبيب، وتكليف الوسيطين المصري والقطري، بمهمة الضغط على حماس لقبول شروط نتنياهو التي قبلتها واشنطن وصار اسمها مقترحات الدوحة، والأسبوع المقبل تصير ورقة الدوحة والقاهرة، وفور انتهاء الاجتماعات تحرّك وزير الخارجية المصري إلى بيروت لطلب تأجيل رد المقاومة إفساحاً في المجال أمام إنجاز اتفاق في غزة، وأجرى رئيس حكومة قطر ووزير خارجيتها اتصالاً بوزير الخارجية الإيراني للغرض ذاته، لكن حماس لم تتأخر عن إعلان موقفها، بصورة أحبطت اللعبة الأميركية رغم نجاحها بتجنيد الوسطاء العرب لمصلحتها.

ليل أمس، قال مصدر قيادي في حماس "بعد أن أبلغنا الوسطاء بنتائج مباحثات الدوحة تأكدنا مجدداً أن الاحتلال لا يريد اتفاقاً، وأن الاحتلال يواصل المراوغة والتعطيل ويتمسك بإضافة شروط جديدة لعرقلة الاتفاق، وتأكدنا

التتمة ص 6

رئيس القومي الأمين أسعد حردان متوسطاً أعضاء القيادة الحزبية خلال اللقاء في دمشق

«حماس» تتمسك بالإطار المتفق عليه في 2 تموز: لن نقبل بأقلّ من وقف كامل للعدوان

أعلنت حركة «حماس» أنها رفضت «شروطاً جديدة» وضعتها «إسرائيل» في الاتفاق المقترح في الدوحة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قيادي في حركة حماس قوله «إنّ الوفد الإسرائيلي وضع شروطاً جديدة، في سياق نهجه للتعطيل، مثل إصراره على إبقاء قوات عسكرية في منطقة الشريط الحدودي مع مصر – محور فيلادلفيا، وطلب أن يكون له الحق بوضع فيتو على أسماء أسرى وإبعاد أسرى آخرين خارج فلسطين»، مشدّداً على أنّ «حماس لن تقبل بأقلّ من وقف كامل للنار والانسحاب الكامل من القطاع وعودة طبيعية للنازحين، وصفقة تبادل من دون قيود الاحتلال وشروطه».

كذلك نقلت «رويترز» عن قيادي في «حماس» قوله «إنّ ما أُبلغت به الحركة حول نتائج اجتماعات الدوحة لا يتضمّن الالتزام بما تم الاتفاق عليه في 2 تموز الماضي».

وفي سياق سلوك المراوغة والتهرّب من إتمام الاتفاق، والذي ينتهجه رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، أعلن بيان صدر عن مكتبه أمس، أنّ «مبادئنا الأساسية معروفة للوسطاء والولايات المتحدة ونأمل أن تؤدي الضغوط إلى قبول حماس مبادئ مقترح 27 أيار ليصبح تنفيذ تفاصيل الاتفاق ممكناً».

وفي حين أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أنه لم يتمّ التوصّل أمس إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، «لكنّ بلوغ تسوية بات أكثر قرباً» مما كان عليه قبل ثلاثة أيام، أكد القيادي في «حماس» سامي أبو زهري لـ«رويترز» أنّ الإدارة الأميركية تحاول إشاعة أجواء إيجابية كاذبة ولا تملك أيّ جدية لوقف الحرب وإنما تهدف إلى شراء الوقت».

ماكرون يدعو إلى مباحثات لتشكيل حكومة

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رؤساء الكتل النيابية والأحزاب الممثلة في البرلمان إلى «سلسلة مباحثات» في 23 آب الحالي سعياً إلى تشكيل حكومة.

وجاء في بيان أصدره الإليزيه أنّ «تعيين رئيس وزراء سيتم في ضوء هذه المشاورات واستخلاصاتها».

وأشار البيان إلى أن الفرنسيين عبّروا خلال الانتخابات التشريعية المبكرة في تموز الماضي عن «رغبة في التغيير وفي تجمُّع واسع»، آملاً «المضيّ قدماً نحو تشكيل أوسع غالبية ممكنة وأكثرها استقراراً في خدمة البلاد».

غوتيريش يطلب «هدنة إنسانية» لمكافحة شلل الأطفال في غزة

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى «هدنة إنسانية» في غزة لتنفيذ حملة مكافحة شلل الأطفال في القطاع.

وأشار غوتيريش، خلال مؤتمر صحافي، إلى أنّ منع انتشار المرض واحتواءه سيتطلبان «جهوداً ضخمة ومنسقة وعاجلة».

ولفت إلى أنّ «منظمة الصحة العالمية» وافقت على توفير 1.6 مليون جرعة من اللقاح، مؤكداً استعداد الأمم المتحدة لإطلاق حملة تطعيم «تشمل 24 ألف طفل».

وكانت منظمتا «الصحية العالمية» و«اليونيسف» حذرتا قبل أيام من أن خطر انتشار شلل الأطفال في غزة «لا يزال مرتفعاً ما لم تكن هناك استجابة عاجلة»، وأكدتا الحاجة إلى «إجراء جولتين على الأقل من لقاح شلل الأطفال الفموي لوقف انتقال العدوى».

نقاط على الحروف

ماذا جرى في الدوحة؟

◆ ناصر قنديل

– طبعاً، ليس لدينا مسؤول أميركيّ كبير أو مسؤول قطري أو مصري سرّب لنا ما جرى في الدوحة، ولسنا من الذين يزعمون امتلاكهم مصادر معلومات يقينيّة تتيح نقلها للقراء وهم لا يملكون، ولا نزعم كما يفعل بعض الإعلاميين أنهم يعلمون ما حدث في اتصال هاتفي بين رئيسين كأنهم كانوا على طرف ثالث للسماعة يسمعون ما يدور، لكن تعالوا نحاول معاً تجميع ما صدر عن جولة يومي التفاوض في الدوحة، ونبني منها صورة "البازل" الذي يمثل الصورة الأقرب للواقع.

– نبدأ مع البيان الختامي لمفاوضات الدوحة، ونحن يجب أن نتذكر دائماً أنها تجري بغياب وفد لحركة حماس. وهذا يعني أنها مفاوضات بين الوسطاء ووفد الكيان. وعندما نقول الوسطاء يجب أن نتذكّر أنهم الأميركي والقطري والمصري، حيث بيان الدعوة للتفاوض الموقّع من الرئيس الأميركي ومعه الرئيس المصري وأمير قطر تحدّث عن وقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن، وليس عن وقف الحرب وتبادل الأسرى كما هو نص العرض الذي قُدّم لحماس من الوسطاء، وهذا يعني أن الأميركي هو مَن يكتب والعرب يوقّعون. وعندما يقول البيان الختامي إن «المحادثات التي جرت في الدوحة كانت جادّة وبناءة وأُجريت في أجواء إيجابية»، مضيفين أنّ «واشنطن قدّمت بدعم قطري مصري اقتراحاً يقلّص الفجوات ويتفق مع ما وضعه بايدن وقرار مجلس الأمن»، موضحين أنّ «المقترح الأميركي يبني على نقاط الاتفاق

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 17 آب 2024 / العدد 3632
Sixteenth year / Saturday / 17 August 2024 / Issue No. 3632

الإدارة الأميركية ومخطط «مثلث الموت»

■ كتب حسين مرتضى

رغم مشاركة الإدارة الأميركية في العدوان على قطاع غزة من خلال تقديم مختلف أشكال الدعم لكيان الاحتلال الصهيوني بما فيها مشاركة ضباط أميركيين في غرفة العمليات الحربية الصهيونية، إلا أنّ نشاط الاحتلال الأميركي في سورية ما زال فاعلاً من خلال محاولة فتح جبهات متعددة داخل الجغرافية السورية.

تلك المحاولة تعتمد على إعادة تدوير المجموعات الإرهابية في سورية، وتحديداً تنظيم «داعش» الإرهابي، فمنذ أن خسر التنظيم الإرهابي آخر مناطق تواجده في منطقة «الباغوز» بريف دير الزور عام 2019 بدأت الإدارة الأميركية بمحاولة إحياء «داعش» عبر نقل عناصر التنظيم الإرهابي من سجون ميليشيات «قسد» إلى قاعدة التنف وتدريبهم ليتمّ لاحقاً إرسالهم إلى البادية الشرقية السورية بهدف تنفيذ عمليات محدودة ضدّ وحدات الجيش العربي السوري من خلال تنفيذ كمائن متنقلة لاستهداف قوافل المبيت الخاصة بالجيش السوري.

مؤخراً أكدت المعلومات بأنّ قوات الاحتلال الأميركي نقلت 300 عنصر من تنظيم «داعش» الإرهابي يحملون الجنسية السورية والعراقية بينهم 31 من قيادات التنظيم باتجاه المنطقة الجنوبية السورية بالتنسيق مع المجموعات الإرهابية في محافظتي درعا والسويداء.

وتؤكد المعلومات بأنّ عملية نقل مقاتلي «داعش» تمّت بالتنسيق مع ما يُعرف بفصيل «أحرار جبل العرب» والذي يتزعّمه المدعو «سليمان عبد الباقي» وهو من أبرز المحرّضين على الدولة السورية.

العناصر الإرهابية تمركزوا في بادية السويداء إضافة لتمركزهم في بلدتي جاسم وانخل بريف درعا.

الإدارة الأميركية تسعى لإعادة انتشار تنظيم «داعش» الإرهابي في المثلث الحدودي مع فلسطين المحتلة والذي يضمّ محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء أو ما بات يُعرف بـ «مثلث الموت» بالتنسيق مع حكومة الاحتلال الإسرائيلية بهدف خلق حالة من الفوضى الأمنية في هذه المنطقة الاستراتيجية لمنع أيّ تواجد لوحدات الجيش السوري وبالتالي إقامة منطقة عازلة لحماية كيان الاحتلال.

المخطط الأميركي الذي يتمّ العمل عليه يأتي في توقيت حساس بالنسبة للمواجهات بين محور المقاومة وكيان الاحتلال الصهيوني بهدف خلط الأوراق الميدانية وإشغال جبهات الإسناد.

كما أنّ الإدارة الأميركية تعلم بأنّ القيادة السورية لا تزال تدعم المقاومة في لبنان وفلسطين المحتلة، وبالتالي فإنّ واشنطن تسعى لتأمين كيان الاحتلال الصهيوني في ظل حالة الإرباك الأمني الذي تعاني منه حكومة نتنياهو...

خفايا

قال خبير عسكري إن مَن يملك عشر منشآت مثل عماد 4 يقرّر عادة استخدام نصف الرقم ناقص واحد عندما يريد تقديم مثال لما يملك، وقال مَن يملك منشآت عماد يملك بالتأكيد منشآت القاسم وذو الفقار وحسان وفؤاد وغيرها على أسماء القادة وفي اختصاصاتهم، وبالتالي يصعب تخيّل أقل من 100 منشأة مشابهة تقع المنشأة التي تمّ عرضها في أسفل القائمة بينها من زاوية التجهيزات وتنوّعها براً وبحراً وجواً والقدرة على إثارة الرعب إذا أخذنا طريقة المقاومة بالتصرّف بعين الاعتبار.

كواليس

قال مصدر فلسطيني يتابع مسار التفاوض إن الحديث عن تقدّم في المفاوضات وردم الفجوة بين المواقف بغياب حماس عنها يعني التقدّم بين واشنطن وتل أبيب. وهذا يعني أن واشنطن تتراجع أمام طلبات بنيامين نتنياهو وتراهن على ضغط الشريك العربي في الوساطة على حركة حماس لتسويق صيغ معدّلة عن النص الذي قدّمه الرئيس الأميركي. وهذا ما يفسر سبب إجماع حماس على اختيار يحيى السنوار رئيساً لها لتكون مواقفها بمنأى عن ضغوط الوسطاء العرب الذين وقّعوا على نص دعوة للتفاوض الذي تحدّث عن رهائن لا تبادل أسرى، كما أراد الأميركي والإسرائيلي، لا كما يرد في نصوص مسودة الاتفاق.

إعادة ضبط بوصلة الردع... (منشأة عماد 4)

■ رنا العفيف

من الميدان ردّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، على كلّ التهديدات «الإسرائيلية» والأميركية التي يحملها موفدون غربيون وإقليميون للبنان عبر نشر الإعلام الحربي للفيديو الموثق الذي يكشف أحد أهمّ الأسرار العسكرية، والمتمثل بـ «منشأة عماد 4» العمود الفقري للترسانة المسلحة، فـ أيّ رسائل يحمل الفيديو في التوقيت والمضمون الذي يربط السياسة والميدان معاً؟

كشف حزب الله عن أهمّ وأعتى ترسانة عسكرية تعتبر الأقوى في الردّ وما حملته من مضامين ميدانية وعسكرية منذ بدء طوفان الأقصى إلى يومنا هذا، أنفاق واسعة وشاحنات وصواريخ في رسالة واضحة الهدف بأنّ قدرات المقاومة الصاروخية في أتمّ الاستعداد والجاهزية للدفاع عن لبنان، ولا سيما أتى الردّ العقابي نظرياً قبل البدء بالتنفيذ عملياً من الميدان على عملية الاغتيال التي طالت القائدين الشهيدين فؤاد شكر واسماعيل هنية وحتى كلّ التهديدات «الإسرائيلية» والأميركية التي حملها موفدون غربيون وإقليميون بأنه جاهز لردّ الصاع بعشرة أضعاف لأيّ عدوان محتمل على لبنان أو أيّ ضربة غير استباقية بغطاء أميركي،

والمنشأة التي كشفت عنها المقاومة واضحة وجلية بترك التلميح لما في الصواريخ المعروضة بالكمّ والأنواع والأمدية، وذلك لضبط إيقاع بوصلة الردع في البعد العسكري وما في جعبتها من رسائل لقوات الإحتلال الإسرائيلي التي كانت تتحدث عن إمكانية الذهاب نحو ضربة استباقية الهدف منها كشف التحركات التي ستنطلق منها صواريخ حزب الله رداً على جرائمها في عملية الاغتيال، ولارتكابها المجازر بحق أهلنا في فلسطين المحتلة، فكان اللافت في خلفية الفيديو الذي بثته المقاومة الإسلامية في لبنان، الموقف المعلن الذي ينطلق من قاعدة الغموض البناء الذي آشار إليها السيد نصر الله في إحدى خطاباته بالدرجة الأولى ومن ثم التحوّل الكبير الذي أشار إليه والذي منه يمكن للمقاومة تحقيق الهدف سواء بشكل محدود أو متطوّر للردّ الحتمي على عملية اغتيال القائدين شكر وهنية بحيث قال إنّ المسألة لم تعد جبهة إسناد وإنما أصبحت معركة مفتوحة على كلّ الإحتمالات، وبالتالي يأتي الفيديو تزامناً مع ما سبقه من تصريحات أشدّ خطاباً وإيلاماً لـ «الإسرائيلي» بالصورة والصوت والكلمة بمعادلة ثابتة رصينة حازمة مفادها التهجير بالتهجير والتدمير بالتدمير والتشريد بالتشريد ضمن أطر التمهّل في عملية الردّ والتي غدت جزءاً من العقاب المنتظر الذي أوقف الإسرائيلي على «رجل وربع» حتى يومنا هذا وتحديداً بعد الفيديو الذي يحمل رسائل عسكرية عالية الدقة والتكتيك وضعت «الإسرائيلي» في حيرة من أمره مع التعليق بإشارة التحذير.

أما من حيث الرسائل التي أراد حزب الله إيصالها لـ «الإسرائيلي» بالشكل والمضمون من حيث التوقيت والدلالة والأهمية فهي كالتالي:

إذ تؤكد المقاومة في لبنان على الثبات والجاهزية لقلب الطاولة في حال كانت تلعب الولايات المتحدة على وتر التوقيت المتعلق بالمفاوضات الجارية وحيثيات زيارة هوكشتاين إلى لبنان الخاوية، والحديث هنا على المستوى السياسي مع ترك المجال مفتوحاً بالتلميح لما هو آتٍ ميدانياً.

عسكرياً نظراً للعمق والحجم من الأنفاق الواسعة في الجبال، وتترجم إلى أنّ الجبال أو سلسلة الجبال محمية برجال حزب الله بشكل أحزمة نارية لا تستطيع «إسرائيل» الوصول إليها ولا جدوى لأي ضربة استباقية لأنّ ذلك سيكلف «الإسرائيلي» ثمناً باهظاً للوهلة الأولى وعلى «الإسرائيلي» قراءة الرسائل جيداً والأخذ بعين لأعتبار بأنّ الصاع سيُردّ صاعين على أيّ عدوان، وعليه أن يعيد مشاهد الفيديو أكثر من مرة وأن يعيّن على ترسانة المقاومة المسلحة التي تختلف عما سبقها، وأن تركز في «منشأة عماد 4» وتقف عند محتواها لما فيه من مضمون كبير وهدف كبير في توقيت مهمّ حدّده حزب الله في خضمّ موضوع الردّ وحتميته التي تقول بسردية الأكاديمية العسكرية للشؤون الاستراتيجية بأنّ المقاومة الإسلامية في لبنان تجاوزت القرار وهي في الطريق إلى تنفيذ الأداء الذي ينتظره العالم بأسره، وعليه فإنّ اللبيب من الإشارة يفهم وإن لم يفهم يعيد مشاهد الفيديو، وأن يدقق في منصات الصواريخ التي تترجم حجم التنفيذ، لا سيما أنّ ترسانة حزب الله الضخمة المحمّلة بالصواريخ الدقيقة لها أبعادها وتستطيع الوصول إلى كلّ كيلومتر من شمال فلسطين المحتلة حتى جنوبها،

وإذا أردنا تفنيد الفيديو مع ما تمّ نشره سابقاً من هدهد 1 و 2 و 3، نجد أنّ «منشأة عماد 4» هي استكمال لما أتت به سلسلة «الهدهد»، أيّ أنّ حزب الله لا يملك فقط المعلومة الاستخبارية وإنما أيضاً يملك ترياق العمود الفقري لها عسكرياً وتعتبر من أهمّ مفرزات ما جاء به نبأ نصر الله وما خفي أعظم من سلسلة تابعة لهذة المنشأة وقد تعلن عنها المقاومة بحلقات لاحقة وسط التهديدات الدولية، عندما كنا نتحدث عن عناصر المفاجأة كنا قد لمحنا في المقالات السابقة عن الأسرار العسكرية والآتي أعظم، في مقابل هذا من أبرز ما حمله الفيديو هو تلك القدرات الصاروخية للمقاومة وحجم الأنفاق التي تشير إلى أنّ الكيان غرق في أنفاق غزة في حين أنّ أنفاق لبنان ستكون مختلفة كثيراً وتتسع لشاحنات ومنظمة بشكل دقيق ولها قواعد وضوابط داخل الجبال وهذا يؤكد كلام السيد نصر الله ووعده الصادق بأنّ المواجهة المقبلة في حال تمادي «الإسرائيلي» ستكون بلا أسقف وبلا ضوابط وهذا له تبعات خطيرة على مستوى المنطقة، حيث وضعت الصواريخ الدقيقة وتتيح للشاحنات التحرك فيها بسهولة، وقد يكون عرض هذا الفيديو في التوقيت له دلالة بالمعنى العسكري على أنّ الاستعداد ينتظر رهن الإشارة من حزب الله أو الإيعاز بدأ بالعدّ التنازلي بعد أن أصبح الهدف مكتمل الأركان بالنسبة لحزب الله ..

يبقى على «الإسرائيلي» أن يحذر ساعة الغضب الآتي أو الساعة الصفر التي حدّدها حزب الله والتي دخلت ربما حيّز التنفيذ الذي ترتقي إلى المواجهة وقد يكون الفيديو الذي بثته المقاومة هو تمهيد لبوابة جديدة كان قد فتحها الإسرائيلي بيده بغطاء أميركي وتعتقد المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بأنّ قدرات حزب الله كبيرة وبإمكانه أن يشكل تهديداً استراتيجياً على «إسرائيل» في حين يعيش مستوطنون «إسرائيليون» حالة هلع وخوف وقلق كبير لم يعتد عليها «المجتمع الإسرائيلي» وسط تعتيم إعلامي إسرائيلي كبير وسط حالة التخبّط حيال تجاوز الكيان وحكومته الخط الأحمر الممنوع والذي سينعكس رأساً على عقب في «الداخل الإسرائيلي».

جنبلاط يتضامن مع رئيسِ الحكومة

أجرى الرئيس السابق للحزب التقدميّ الاشتراكيّ وليد جنبلاط اتصالاً برئيس الحكومة نجيب ميقاتي، معرباً عن "التضامن معه في مواجهة تهجمّات سياسيّة في غير محلّها ولا زمانها، فيما نحن بأمسّ الحاجة على المستوى الوطنيّ إلى التضامُن والتعاون لمواجهة التحديات الكبيرة والتحسُّب للأسوأ إذا حصلَ، ضمن الإمكانات المتاحة وبالحدّ المعقول"، بحسب بيانٍ وزّعته مفوضيّة الإعلام في "التقدميّ".

وأمل في "موازاة ذلك أن تُترجم المفاوضات الجارية في الدوحة إلى وقفٍ فعليٍّ ودائمٍ لإطلاقِ النار".

هاشم تفقّدَ مرجعيون: لالتفات الحكومة لحاجات الجنوب

تفقّدَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم بلدة مرجعيون التي كانت تعرّضت لاعتداء من قبل العدوّ "الإسرائيليّ" في ساحتها وسقط شهيدٌ وعددٌ من الجرحى من أبناء البلدة. وزارَ مطرانيّة الروم الأرثوذكس والتقى المطران إلياس كفوري.

وأكّد هاشم خلال جولته ولقاءاته، أنّ "قدرَ أبناء الجنوب في كلّ مدنه وبلداته وقراه، أن يدفعوا ثمنَ انتمائهم والتزامهم الوطنيّ"، لافتاً إلى أنّهم "أفشلوا محاولات العدوّ زرع الفتنة وخصوصاً أبناء القرى الحدوديّة حيثُ العيش الواحد.

وأمِل "أن يكون لبنان على صورة منطقة مرجعيون حاصبيّا"، متمنياً على الحكومة والوزارات والإدارات المعنية أن "تلتفت إلى حاجات المنطقة ومتطلّباتها الإنمائيّة لأنَّ بقاءَ الناس وثباتهم في أرضهم يشكّل دعماً للحكومة واستقرار الداخل وتأمين الموازنات الاستثنائيّة لتقديم مستلزمات أبناء الجنوب وهو فعلٌ وطنيّ ولا يجوزُ إغفاله تحت أيّ ظرفٍ أو مبرِّر".

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 17 آب 2024 / العدد 3632
Sixteenth year / Saturday / 17 August 2024 / Issue No. 3632

حردان عقد لقاء في دمشق للمسؤولين المركزيين في الشام وأكد أهمية دور سورية كحاضنة قومية لقوى المقاومة: من تكون معه سورية لن يعرف إلا النصر وها هي المقاومة في بلادنا تكتب ملحمة النصر

من اللقاء في دمشق

أشار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، إلى أنّ أخطر أهداف الحرب الإرهابية الكونية على سورية، هو إضعافها وتصديع وحدتها وتقسيمها وتفتيتها، والنيل من دورها بوصفها حاضنة قومية للمسألة الفلسطينية ولكلّ قوى المقاومة في أمتنا.

وخلال لقاء عقده للعمُد وأعضاء المجلس الأعلى ورئيس وأعضاء المكتب السياسي في الشام ووزيرة الحزب في الحكومة وأعضاء الكتلة القومية في مجلس الشعب السوري، قال حردان:

إنّ صمود سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، والتفاف الشعب حول قيادته، والتضحيات الجسام التي قدّمها الجيش السوري بمؤازرة نسور الزوبعة والقوى الرديفة والحليفة، مكّن سورية من إلحاق الهزيمة بالإرهاب ورعاته وإفشال أهداف الحرب الكونية.

ولفت حردان إلى أنّ سورية دفعت أثماناً باهظة بسبب الإرهاب والحصار والتآمر الكوني، لكنها رغم ذلك، لم تتخلّ عن دعم المقاومة، ولا عن فلسطين، لا بل استمرّت على مبادئها وثوابتها وخياراتها القومية. وهي اليوم في مربع الخط النهائي لمسار التعافي، والقضاء كلياً على الإرهاب والاحتلال.

وشدّد حردان على أهمية الدور الذي يضطلع به الحزب السوري القومي الاجتماعي، مؤكداً أنّ نضال القوميين الاجتماعيين هو على المستويات كافة، فكما كانوا وما زالوا أشداء في ميادين القتال ضدّ الإرهاب والاحتلال، هم معنيون بالعمل الدؤوب لتحصين وحدة مجتمعنا والتصدي لمشاريع التفتيت بكلّ أشكالها وظواهرها.

ونبّه حردان إلى أنّ القوى الاستعمارية والمعادية وإنْ فشلت في تحقيق أهدافها بالحرب والعدوان، لكنها لن تتوقف عن استهداف بلادنا وشعبنا من خلال محاولات زرع الفتن ونشر الفوضى بأشكال مختلفة، لذلك، فإنّ الواجب القومي يقتضي أن نكون، حيث يجب أن نكون، في خنادق وميادين المواجهة والصراع، لتحصين مجتمعنا ودفع الأخطار والتحديات وبلوغ الانتصار النهائي.

وختم حردان قائلاً: من هو مع سورية، له الفخر، ومن تكون معه سورية، لن يعرف إلا النصر، وها هي المقاومة في فلسطين ولبنان وكلّ أمتنا، تكتب ملحمة النصر في الصراع الوجودي مع الكيان الصهيوني الغاصب.

> سورية دفعت أثماناً باهظة بسبب الإرهاب والحصار والتآمر الكوني لكنها لم تتخلّ عن دعم المقاومة ولا عن فلسطين بل استمرّت على مبادئها وثوابتها وخياراتها القومية
>
> كما كان القوميون الاجتماعيون وما زالوا أشداء في ميادين القتال ضدّ الإرهاب والاحتلال هم معنيون بالعمل الدؤوب لتحصين وحدة مجتمعنا والتصدي لمشاريع التفتيت بكلّ أشكالها وظواهرها

حزبُ اللّه: زيارةُ هوكشتاين استعراضيّة ولا توجدُ مقترحات أميركيّة محدَّدة

وصفَ حزبُ الله زيارةَ الموفد الأميركيّ آموس هوكشتاين إلى لبنان بـ«الاستعراضيّة ليقول إنَّ أميركا تتحرّك، ولكنّه لا يحمل شيئاً ولا توجدِ مقترحات أميركيّة محدَّدة»، مكرّراً التأكيد أنَّ المقاومة ستنتصر.

وفي هذا الإطار، قال نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال تقبُّل التعازي بالشيخ حسن طراد في بيروت «نحن واثقون أنَّ النتيجة التي حصلت في عدوان تمّوز 2006 بتعطيل كلّ أهداف إسرائيل وتحقيق الانتصار الإلهيّ الكبير، سيتحقّق أيضاً في هذه المعركة مع كلّ هذه التضحيات ومع كلّ هذا الصبر، لأنَّ المعركة اليومَ هي أشدُّ وأقسى وهي معركة خيارات، ونحنُ أصحاب خيار واضح، خيار التحرير والاستقلال والعزّة وأن نعيشَ بكرامتنا، وهذا أرقى مع الإعداد والتصميم من خيار الاحتلال والعدوان مهما تكالبَ الناس، المسألة تحتاجُ إلى صبر».

ورأى أنَّ "زيارةَ هوكشتاين هي زيارة استعراضيّة ليقول إنَّ أميركا تتحرّك، ولكنّه لا يحمل شيئاً ولا توجد مقترحات أميركيّة محدَّدة، هم يريدون القول إنهم يتحرّكون لكن في الفراغ من دونِ مشروعٍ حتى الآن".

من جهّته، أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، خلالَ احتفال تكريميّ أقامَه حزبُ الله للشهيدِ محمد هاني حيدر الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنَّ "المقاومةَ عند التزامها بالردّ على العدوان الذي استهدف الضاحية

فضل الله متحدثاً في الضاحية الجنوبية

الجنوبيّة وعلى ما ارتكبه العدوّ من جريمة فيها"، مشيراً إلى أنّ "هذا التزام ثابت، وردّ المقاومة آت، ولكن وفقَ التوقيت الذي تختارُه المقاومة، لأنَّ ساعتها لا تعمل وفقَ حسابات محلّلين أو ناشطين، فتوقيتُها هو على ساعتها، وليس على ساعة المؤقّتين أياً كان هؤلاء، وبالتالي، فإنَّ كيفيّة الردّ وتوقيته والأسلوب، هو عند صاحب القرار، أي عند قيادة هذه المقاومة التي تحدّد كيفية تطبيق التزامها، وكيفيّة الردّ بمعزلٍ عن كلّ ما يُكتب ويُقال، ومهما طالَ الوقتُ أو قصُرَ، فهو التزامٌ قائم".

من ناحيته، رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي في لقاء سياسيّ، أنّ "الكيانَ الإسرائيليّ يَرواغ ولا يبحثُ عن مفاوضات حقيقيّة، فمن يريدُ المفاوضات لا يذهبُ إلى ارتكاب مجازر يندى لها الجبينُ ولا يُمكن تحمّلها أو الصبر عليها، وقد أحرجت هذه المشاهد المؤلمة حتى قُساة القلب من الحلفاء والخانعين".

وأكّدَ أنّ "محورَ المقاومة لا يبحثُ عن حرب، بل هو يُمثّل جبهات إسناد لجبهة غزّة المظلومة، وفي الوقت نفسه، يجبُ تأديب هذه الحكومَة اللعينة التي تجاوزَت حدودَها واعتدَت على الجمهوريّة الإسلاميّة والضاحية الجنوبيّة لبيروت بقتل قائدين كبيرين، الشهيد إسماعيل هنيّة والقائد الجهاديّ الكبير السيّد فؤاد شُكر وهم يعلمون أنّ هذا العدوان لن يمرَّ من دون عقاب".

وختم لافتاً إلى أنَّ "الأميركيين هم الداعمون بالمال والسلاح من اليوم الأول، وقد غطّوا كلّ الجرائم التي قام بها الكيان المُجرم، وكل الحشود العسكريّة الأميركيّة اليوم، هي تشجيعٌ لنتنياهو على الاستمرار بهذا التوحّش، ولهذا أميركا هي المُجرم الأول في هذا العالم والمسؤول الأول عن جرائم هذا الكيان الموقّت".

حميّة أطلقَ مشروعَ تأهيل طريق ضهر البيدر وأوتوستراد برج رحّال - الزهراني

حمية محاطاً بعدد من النواب خلال إطلاق مشروع ترميم طريق الحازمية ـ ضهر البيدر

عاينَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريفَ الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس، طريقَ ضهر البيدر الدوليّ، وأطلقَ ورشة الأشغال والصيانة عليه.

وحضر إطلاق مشروع ترميم طريق الحازميّة – ضهر البيدر وزير الصناعة جورج بوشكيان ورئيس تكتُّل بعلبك النيابيّ النائب الدكتور حسين الحاج حسن والنوّاب غازي زعيتر، جورج عقيص، إلياس أسطفان، سليم عون، بلال الحشيمي ورامي أبو حمدان.

وكانَ حميّة رعى أول من أمس، حفل إطلاق مشروع تأهيل وصيانة أوتوستراد صيدا – الزهراني – برج رحّال والذي أُقيم عند محلّة برج رحّال، بحضور أعضاء كتلتيّ الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير في النوّاب: حسن عزّ الدين، حسين جشّي، علي خريس، رئيس اتحاد بلديات قضاء صور المهندس حسن دبوق، رئيس اتحاد بلديّات ساحل الزهراني علي مطر ومسؤولين في حركة أمل وحزب الله وفاعليّات.

وألقى حمية كلمة استهلّها بتوجيه التحيّة للأرض «التي تعبّدت بالدماء، لتعطي البلد كلّه عزّةً وكرامةً على مساحة الوطن»، مشيراً إلى أنَّ «الحكومة اللبنانيّة ووزارة الأشغال العامّة والنقل لو قدّمت للجنوب كلّ شيء فهي مقصِّرة، لأنَّ الجنوبَ وأهلَ الجنوب، أعطوا الحكومة اللبنانيّة وخصوصاً في الفترة الأخيرة، وجوداً على المستوى الإقليميّ ومستوى القرار، إذ لم تعد جعبتنا فارغة إذا أردنا التواصل مع أحد، ولم نعد نناقش المجتمع الإقليميّ والغربيّ عن ضعف، بل على العكس تماماً نناقشُ اليومَ ونحنُ أقوياء، ونعلم أنّ خلفنا قوّة وسنداً».

وقال «بالنسبة إلى ورش صيانة أوتوستراد لبنان، عادةً ما تبدأ من العاصمة بيروت بإتّجاه الجنوب ومن العاصمة بإتّجاه كلّ لبنان، العاصمةُ التي نفتخرُ بها ونعتزّ، لكنّنا اليوم سنبدأ من جنوب الليطانيّ من الجنوب من قضاء صور بالصيانة لكلّ أوتوستراد لبنان بإتّجاه العاصمة بيروت، وهذا لا يشكّل صفر بالمئة ممّا يقدمه الجنوب من عزّة وصمود وكرامة لكلّ الشعب اللبنانيّ».

ولفتَ إلى «أنّنا سنبدأ اليومَ بصيانة الطريق من برج رحّال بإتّجاه صيدا، ومنها بإتّجاه المدينة الرياضيّة وصولاً إلى بيروت، أمّا بالنسبة إلى بقيّة مراحل الأوتوستراد، وعلى الرغم من أنّنا أمّنا التمويل ووضعناه جانباً، فإنَّ هناكَ بعضَ التعديات على استملاكاته، ونحتاجُ هنا لمساعدة النوّاب والفاعليّات لإزالتها».

وألقى النائبُ عزّ الدين كلمة رحّب فيها باسم الجنوب وباسم حزب الله وحركة أمل بالوزير حميّة ممثّلاً عن الحكومة اللبنانيّة، مشيراً إلى «أهميّة إطلاق المشروع في هذه الظروف الصعبة مع إدراكنا للإمكانات المُتاحة».

بدوره، تقدّم النائبُ خريس باسم الثنائيّ الوطنيّ وباسم اتحاديّ بلديّات قضاءيّ صور والزهراني بالترحيب بالوزير حميّة، لافتاً إلى أنَّ «هذه المنطقة التي شهدت على الانسحاب الإسرائيليّ الأول عام 1985 خوفاً ورعباً من ضربات المقاومة، وبفضل دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين، أثبتَت على الدوام أنّها ستبقى تلقّن العدوّ دروساً في الجهاد والعطاء والتضحية».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / السبت / 17 آب 2024 / العدد 3632
Sixteenth year / Saturday / 17 August 2024 / Issue No. 3632

لقاء تضامني في الشوف مع غزة ومحور المقاومة وكلمات أكّدَت الصمودَ والتصدّي للاحتلال

صالح: لسان حال شعبنا ومقاومته يقول بأنّ انتصار تموز- آب سيحلّ في أرض فلسطين

الأمين قاسم صالح متحدثاً في اللقاء

خلال اللقاء في عين زحلتا

عقدَ لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة، بدعوة من رئيس تيّار "صرخة وطن" جهاد ذبيان، لقاءً تضامنيًّا مع غزّة وفلسطين وقوى المقاومة، في "مركز سليم سعد الثقافيّ" في عين زحلتا – الشوف، في حضورِ عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القوميّ الاجتماعي – الأمين العام لـ "للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة" قاسم صالح وعضو المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، وجمع من ممثّلي الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة وفاعليّات الجبل ومشايخ.

استُهلّ اللقاء بالنشيدين اللبنانيّ والفلسطينيّ، ثم دقيقة صمت عن أرواح شهداء فلسطين ولبنان ومحور المقاومة، وألقى الصحافيّ يوسف الصايغ كلمة ترحيب وتعريف تناول فيها ذكرى انتصار تمّوز وعمليّة طوفان الأقصى ودور الجبل وأهله في العمل المقاوِم.

ذبيان

وأكّدَ ذبيان في كلمة ألقاها، أنَّ "الجبلَ بمختلف مكوّناته كان وسيبقى في موقعه الطبيعيّ في وجه أيِّ محتلٍّ للأرض، واليوم ها هو الجبل يقف إلى جانب المقاومة في حرب الإسناد التي تخوضُها نصرةً لغزّة وفلسطين". وحيّا "قوى محور المقاومة على امتداد ساحات المواجهة".

وأشار الى أن "منطقة الشوف ومناطق الجبل ستكون قلوب أهلها وصدورهم مفتوحة لاستقبال أهلهم القادمين من الجنوب والضاحية الجنوبيّة لبيروت، لأنَّ المعركةَ واحدة والمصيرَ واحد والعدوّ واحد"، منوّهاً "بالمواقف الوطنيّة الكبيرة بعد حادثة مجدل شمس التي أفشلَت مشروع كيان الاحتلال لإيقاع الفتنة بين اللبنانيين ومحاولة طعن المقاومة في الظهر".

غزلان

وألقى ممثّل حركة " الجهاد الإسلاميّ هيثم أبو غزلان كلمةً باسم القوى والفصائل الفلسطينيّة، أكّدَ فيها "صمودَ المقاومة الفلسطينيّة في وجه العدوان الصهيوني المستمرّ منذ عشرة اشهر وحتّى اليوم، حيث يرتكبُ المجازر بينما تكبّده المقاومة الخسائر الكبيرة في الارواح والعتاد، ما يؤكّدُ قدرةَ المقاومة على الصمود والتَصدّي للاحتلال على الرغمِ من كلّ الدعم الأميركيّ بالسلاح".

وحَيّا "محور المقاومة من جنوب لبنان إلى العراق واليمن وكلّ جبهات إسناد غزّة، التي لعبت دوراً محوريّاً في دعم المقاومة الفلسطينيّة التي ستنتصرُ بفضلِ صمود المقاومة وحلفائها".

قماطي

وألقى قماطي كلمةَ حزب الله والمقاومة، أشادَ فيها "بالموقف الوطنيّ الكبيرّ للمرجعيّات الروحيّة والسياسيّة لطائفة الموحّدين الدروز بعد حادثة مجدل شمس، التي أرادَ العدوّ منها إحداثَ فتنة وشرخٍ بين مكوّنات الوطن، لكن المواقف الحكيمةَ والمشرِّفة لأبناء طائفة الموحّدين أجهضت المخطّط الصهيونيّ للعَبث بالَساحة الداخلية التي تقفُ اليوم الى جانبِ المقاومة في معركة إسناد غزّة".

ولفت إلى أنَّ "الجبلَ وأهله كانوا وما زالوا في طليعة المقاومين والمدافعين عن الأرض والعرض وحماية الثغور، وبالتالي مواقفهم الأخيرة هي امتدادٌ لتاريخهم المشرِّف والحافل بالمحطات المشرِّفة".

وأشارَ إلى أنَّ "المقاومة الإسلاميّة في الجنوب تخوضُ معركةَ إسناد غزّة وتقدّم الشهداء منذ عشرة أشهر حتى اليوم، وهي مستمرّة في هذه المعركة وإلى جانبها قوى وطنيّة وقوميّة وإسلاميّة، ما يؤكّدُ أنَّ هذه المعركة هي معركة كلّ وطنيّ وشريف".

صالح

وألقى عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي – الأمين العام لـ "للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة" قاسم صالح كلمة قال فيها:

لايمكن ان تمرّ ذكرى انتصار تموز 2006 دون ان نستحضر دروسها ومعانيها، وهي المعركة الفصل التي أسّست لعصر جديد الكلمة فيه لاصحاب الحق وأصحاب الارض .والفعل فيه للمؤمنين بالمقاومة خياراً لا بديل عنه .

أضاف: انّ انتصار تموز تحقق بإرادة المقاومة، وهو وعد صادق أطلقه الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، وعزز يقيننا بأن تحرير فلسطين آتٍ لا محالة وانّ الانتصار هو إرادة وإيمان.

وتابع: لقد شكّل انتصار تموز فاتحة عصر الانتصارات وها نحن اليوم نشهد في فلسطين مشهداً عظيماً، منذ السابع من اكتوبر يوم انطلاق معركة طوفان الاقصى، مشهداً يتمثل بصمود شعبنا الذي يقاوم ولا ييأس ولا يستسلم رغم تعرضه للحصار منذ سنوات ورغم حرب الابادة الجماعية التي يشنها العدو الصهيوني بدعم من الولايات المتحدة الاميركية والغرب ومعظم الأعراب والأغراب.

وقال: لسان حال شعبنا ومقاومته يقول بأنّ انتصار تموز سيحلّ في أرض فلسطين. هذا النصر المظفر تحقق بارواح الشهداء القادة الذين لم يخلفوا العهد والوعد واثقين بالنصر الذي لا مفر منه .

وختم: بمناسبة نصر تموز المتجدّد نتوجه إلى أبناء شعبنا في لبنان المتمسكين بهويتهم وحريتهم ومقاومتهم بالتهنئة. ونقول لأبناء أمتنا: انكم ملاقون اعظم انتصار لاعظم صبر في التاريخ .

كما نحيّي المقاومين في اليمن والعراق وسورية وإيران ولبنان وفي فلسطين ونقول لهم ان تموز واقع يتكرر بوجود رجال تموز في كل زمان ومكان.

كما كانت كلمة لعضو المكتب السياسي في حركة "أمل" علي عبد الله وقصيدةٍ للشاعر فارس عبد الصمَد.

فاعليّات سياسيّة واقتصاديّة نعت قرم: جمعَ بين النزاهة والصلابة والعلم والمعرفة

نعَت أحزابٌ وفاعليّات سياسيّة واقتصاديّة الوزيرَ السابق جورج قرم.

وقالَ الرئيسُ العماد إميل لحّود في بيان «يمضي الوزير السابق والصديق الدائم جورج قرم إلى دنيا الخلود، حاملاً إرثاً من القيَم والإنجازات، كان أبرزها ما تحقّق حين تولّى حقيبة وزارة المال في حكومة الرئيس سليم الحص العام 1998، فمشى عكس التيّار الذي كان سائداً قبله، وضبط النفقات وحاربَ الهدرَ وأصلحَ الموازنة، فكثر محاربوه من المتضرّرين، ولكنّه كان جامعاً بين النزاهة والصلابة، يمنح الأولويّة لتحسين وتحصين جيب الدولة ومنع مدّ اليد إليها من قبل المهتمّين بجيوبهم حصراً، ولا يلين ويقدّم التنازلات مهما كثُرَ الحاقدون».

وختم "إنّنا إذ نعزّي عائلته ومحبّيه، نترحّمُ على قامات تُغادرنا بينما يحتاجُ الوطن إلى طاقاتٍ وخبرات لتنتشله ما يعاني منه، وهو ما كان ليصل إلى ما وصلَ إليه اقتصاده وماليّته لو بقي النهج الذي أرسيناه مع الراحل جورج قرم سائداً".

ونعى نائبُ رئيس الحكومة الدكتور سعاده الشامي قرم وقال "جورج قرم لم يكن اقتصاديّاً وحسب ولا مؤرّخاً وحسب ولا سياسيّاً مثقّفاً وحسب، بل كان كلّ هذا وأكثر. كان إنساناً صاحب مبادئ في عصر أصبح فيه صاحب المبدأ ينعت بالصدق والشفافية والتعنت والعناد وكأنّ في ذلك إهانة!".

أضاف "قد تختلفُ معه في كثير من الأمور ولكن لا يُمكن إلّا ان تحترمَ هذا الرّجل الذي لا يساوم ولا يضعف أمامَ التحديات ولا يكترثُ لكلّ المغرَيات مهما عظُمت".

بدوره لفت رئيسُ مجلس إدارة "دار الندوة" وأمينُ سرّ "المنتدى الاقتصاديّ الاجتماعيّ" (قيد التأسيس) الوزير السابق بشارة مرهج إلى أنّ "المنتدى" "الذي شاركنا الراحل جورج قرم في تأسيسه ومن ثم ترؤسه لمدّة طويلة، يشعرُ اليومَ بكلّ أعضائه بالخسارة الكبيرة لغياب هذا المفكّر اللبنانيّ الذي عرفَ كيف يجمع بذكائه الحادّ وعقله المنفتح بين مختلف العلوم ويتوسّلها لخدمة الحقيقة وخوض معركة الإصلاح والتنمية".

وختمَ "لقد دعا جورج قرم دول العالم الثالث، مركّزاً في الوقت نفسه على العالم العربيّ، إلى وعي المشاكل الكبرى التي تواجهها هذه الدولَ النامية واقتحام مسالك التنسيق والاتحاد في ما بينها، لتعزيز قدرتها على مجابهة الطرف المعادي الذيَ يُصرُّ على تعميق الحفرة لنا وتكبيلنا بقيود الانحطاط وخداعنا بخيوط واهية تفرزها المتغيّرات الحديثة للإطباق على عقولنا وإمكانات أجيالنا الطالعة التي تتراكمُ على كاهلها الديون كما المهمّات التاريخيّة لطرد الاستعمار من أرضنا وشقّ طريقنا المستقلّ نحوَ الحريّة والبناء".

بدوره ترحّم الوزير السابق نقولا التويني على الوزير الراحل الثائر جورج قرم، مُقدّماً أحرّ التعازي القلبية لزوجته ولعائلته الكريمة.

وقال: خسارتنا للفقيد خسارة كبيرة للوطن، ووطنه تعدّى الحدود وشمل كلّ من هو عربي".

وعزّت "رابطةُ الشغيلة" برئاسة أمينها العام النائب السابق زاهر الخطيب "بعميد الفكر المتنوّر والمنطق السليم الدكتور جورج قرم، الصديق الصادق المتواضع والمحارب الشرس في آن ضدَّ الفساد والفاسدين، والمثقّف الملمَّ بكلّ العلوم الاقتصاديّة والماليّة والضالع بشؤون الإصلاح الوطنيّ والقوميّ والأمميّ العلمانيّ".

الوزير الراحل جورج قرم

ونعَت الأمانة العامة لـ"المؤتمر القوميّ العربيّ" في بيان، قرم "الذي واكب أعمال المؤتمر منذ العام 2004 وحضرَ العديد من دوراته التي عُقدت في لبنان". وعدّدَت المناصبَ التي تولّاها والكتب التي أصدرها، "ومن اللافت أن للراحل مقدمة هامة لكتاب "في معنى العروبة" الذي وضعه عددٌ من شباب الجزيرة العربيّة، معظمهم من أعضاء المؤتمر القوميّ العربيّ، وترك ذلك الكتاب وتلك المقدّمة أثراً واسعاً في الجزيرة العربيّة والخليج".

ونعى أمين عام منبر الوحدة الوطنية القنصل خالد الداعوق وأعضاء المنبر معالي الدكتور جورج قرم، وتقدّم من أسرته بأحرّ التعازي،

وقال الداعوق في بيان: لقد كان معاليه من كبار المفكرين والمحللين في الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وله العديد من الدراسات والكتب العلمية. وختم معتبراً "أنّ رحيله خسارة كبيرة للبنان".

كما نعى قرم العديدُ من الشخصيّات الاقتصاديّة والماليّة.

سعد: لتوحيد الجهود في مواجهةِ المخاطر

التقى الأمينُ العام لـ"التنظيم الشعبيّ الناصريّ" النائب الدكتور أسامة سعد، وفداً من "تجمُّع المؤسَّسات الأهليّة" في صيدا برئاسة أمين سرّ التجمُّع ماجد حمدتو.

وعرضَ الوفدُ خلال اللقاء، بحسب بيان "خطّةَ الطوارئ والتحضيرات والاستعدادات التي يقومُ بها، تحسُّباً لتصعيد من العدوّ يستهدفُ به مزيداً منَ القرى والبلدات الآمنة، ما يُسبّب موجات نزوح جديدة".

وأكّد المجتمعون، أنَّ "صيدا عاصمة الجنوب والتي هي في دائرة الاستهداف، لن تتردّدَ بكلّ مكوّناتها الوطنيّة من نصرةِ وضيافة أبناء الجنوب الصامد، تحت كلّ الظروف".

وأثنى سعد على عمل التجمُّع، مشدّداً على "ضرورة التَعاون بين الجميع، من أجل تأمين مقوّمات الصمود للأهالي، خصوصاً في ظلّ غياب مؤسَّسات الدولة عن أدوارها في هذا المجال، فضلاً عن المُعاناة اليوميّة للبنانيين على الصُعد المعيشيّة والصحيّة والخدماتيّة".

ولفتَ إلى أنَّ "تهديدات العدوّ تفرض مضاعفة الجهود وتوحيدها لمواجهة هذه الأوضاع والمخاطر المُحدقة وتداعياتها الخطيرة على حياة اللبنانيين".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / السبت / 17 آب 2024 / العدد 3632
Sixteenth year / Saturday / 17 August 2024 / Issue No. 3632

شبح حرب دوليّة يخيّم على أوكرانيا والمشرق!

■ د. عدنان منصور*

ما يجري من تطورات عسكرية متسارعة على الساحة الأوكرانية والروسية، واندفاع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين في الانخراط المباشر غير الرسميّ في الحرب الأوكرانية ضد روسيا، وتزويد كييف بأحدث أنواع الأسلحة الموجودة في ترسانة الغرب، والإصرار على الذهاب بعيداً في إلحاق الهزيمة بروسيا، لهو مؤشر خطير جداً. إذ لا يمكن لموسكو أن تتحمّله، ولو أدّى بها الأمر الى استخدام أسلحة غير تقليدية، لأنّ هزيمة روسيا في الميدان ستتيح الفرصة للغرب في ما بعد لتجزئتها وتفكيكها.

واشنطن بسياستها هذه، تستعيد نظرية هالفورد ماكندار Halford Mackinder، أحد أبرز منظري الجيو بوليتيك في العالم، ومؤلف الكتاب الشهير: «المحور الجغرافي للتاريخ» عام 1904.

اعتبر ماكندار أنّ من يسيطر على أوروبا الشرقية، يسيطر على قلب العالم، وهي أوراسيا، التي تشمل روسيا والصين ومنشوريا، وهضاب آسيا والهملايا جنوباً ونهر الفولغا من الغرب.

رغم التطوّر النوّعي للأسلحة الجوية، والنووية، والصواريخ العابرة للقارات، الذي أسقط التضاريس الطبيعيّة التي تشكل خطوطاً دفاعية ضدّ القوات البرية والبحرية، إلا أنّ روسيا تبقى محور اهتمام القوى الكبرى الغربيّة وعلى رأسها واشنطن، نظراً لموقعها الجيو سياسيّ، وإمكاناتها الهائلة، وقوتها، ودورها البارز في صنع القرار العالميّ.

يعتبر ماكندار أنّ مَن يسيطر على أوروبا الشرقية، يسيطر على قلب العالم باعتبارها بوابة العبور الى أوراسيا. ومَن يسيطر على قلب العالم، يسيطر على جزيرة العالم التي تشمل القارات الثلاث أوروبا وأفريقيا وآسيا، ومَن يحكم جزيرة العالم يسيطر على العالم كله. لذلك لم تخرج روسيا وقبلها الاتحاد السوفياتي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، من دائرة الاستهداف الأميركيّ الغربيّ لها، لما تتمتّع به من موقع استراتيجيّ، ومكانة عالميّة، وقوة عسكرية كبرى تفرض نفسها على الساحة الدولية.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ظلت عين الولايات المتحدة على روسيا ساهرة، بغية إضعافها وتفكيكها، كي يُتاح لواشنطن في ما بعد هيمنتها الأحاديّة على العالم.

الحلف الأطلسيّ الذي كان يضمّ 12 دولة عند تفكك الاتحاد السوفياتي، وأصبح اليوم يضمّ 32 دولة، ويلامس حدود روسيا، لم يستطع تحجيم مكانتها في العالم وتهميشها. لذلك أرادت واشنطن جعل أوكرانيا حِصان طروادة، بها تستطيع أن تصفّي حسابها مع موسكو، ومنها التوجّه شرقاً إلى قلب العالم.

منذ اندلاع القتال في أوكرانيا يوم 24 شباط / فبراير 2022، لم تتمكّن أوكرانيا، رغم المساعدات المالية والعسكرية واللوجستية الضخمة لها، من أن تحقق هدف واشنطن، وتلحق الهزيمة بروسيا، وفرض الأمر الواقع عليها، فيما الحرب كان لها تأثيرها السلبيّ على الدول الأوروبيّة التي أرهقت أوضاعها المالية، والاقتصادية، والطاقوية، والمعيشية.

لقد عمدت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى اللجوء لحرب الاستنزاف ضدّ روسيا منذ اليوم الأول للقتال، وبعد أن فشلت أوكرانيا طيلة هذه الفترة في تحقيق الهدف، قرّرت واشنطن الذهاب بعيداً في تزويد أوكرانيا بالسلاح المتطوّر جداً، لكسر التفوّق العسكري الروسي، وهذا ما أحدث المتغيّرات في ساحة القتال، بعد توغّل القوات الأوكرانية داخل الأراضي الروسية لأول مرة منذ سنتين ونصف السنة.

ترى واشنطن أنّ الوقت مناسب لها في منطقتين حساستين، واحدة في قلب العالم (روسيا)، وأخرى في جزيرة العالم (المنطقة المشرقيّة). كلتاهما تشكلان أهمية استراتيجية قصوى للولايات المتحدة التي ترى أنه من روسيا تستطيع السيطرة على قلب العالم، وبدعمها لـ «إسرائيل» للقضاء على المقاومات في المشرق، وبغطاء الدمى الحاكمة فيه، تتحكم بالشرق الأوسط برمته.

روسيا تشكل تحدياً كبيراً لواشنطن والغرب في أوراسيا، كما تشكل إيران والمقاومة الفلسطينية والمقاومات في المشرق، حاجزاً لها ولـ «إسرائيل» للسيطرة الكاملة على المنطقة. من هنا تبدو شراسة الحرب التي يخوضها الغرب في أوكرانيا، وتخوضها «إسرائيل» في غزة. الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا و»إسرائيل»، يريدون فرض الأمر الواقع العسكريّ، والإصرار على إلحاق هزيمة كاملة بروسيا وبالمقاومة في فلسطين. هذا الإصرار قد يرغم روسيا على استخدام سلاح نوويّ تكتيكيّ سبق أن لوّح به الرئيس بوتين، حيث لن تتردّد موسكو في استخدامه، إذا ما شعرت أنّ حرب الاستنزاف ستقوّض سيادتها وأمنها القومي، ووجودها بالصميم.

إذا كانت واشنطن تستدرج موسكو لحرب خاسرة، فإنّ نتنياهو من جهته يعمد إلى زجّ وتوريط واشنطن في حرب الإبادة الجماعية التي ينفذها بحق الفلسطينيين، لإنهاء قضيتهم الى الأبد. وإذا ما شعر بهزيمة في الميدان، لن يتردّد في استخدام السلاح النوويّ الذي طالب أكثر من مسؤول إسرائيلي باللجوء إليه.

بدورها الصين التي تتابع ما يجري في أوكرانيا، لن تقبل بهزيمة روسيا، لأنّ ما تبيّته واشنطن لموسكو، تبيّته لبكين. وواقع الحال يقضي بوقوف الصين الى جانب روسيا لإفشال سياسة الهيمنة التي تريد واشنطن أن تفرضها على العالم .

حرب أوكرانيا والمشرق، سترسم خريطة جديدة للعالم بعد الحرب، لن تكون فيه الولايات المتحدة القطب الأوحد، وإنما ستنجم عنها أقطاب على الخريطة العالمية، ليقفوا في وجه الإمبراطورية المستبدة، التي تمارس وتجسّد في داخلها كلّ يوم سلوك وسياسات الدول الاستعمارية السابقة.

في غزة، تريد الولايات المتحدة وأوروبا و»إسرائيل» الاستمرار في الحرب حتى النهاية، فيما نتنياهو يطرح شروطاً تعجيزية لا تفسح المجال لوقف دائم لإطلاق النار قبل تحقيق أهدافه الكاملة، معوّلاً على حسم الأمر للميدان، دون التعويل على اجتماع الدوحة الذي سيكشف نيات نتنياهو الحقيقية، وإصراره على الاستمرار في الحرب التي يرى فيها المخرج الوحيد له لتنفيذ ما وعد به «الإسرائيليين»، وإنْ توسّعت الحرب الى حرب إقليمية ودولية!

*وزير الخارجية الأسبق

فيديو منشأة المقاومة: رسالة ردع وتأكيد الجاهزية للحرب والقرار الحاسم بالردّ!

■ حسن حردان

أحدث الفيديو الذي نشره الإعلام الحربي للمقاومة في لبنان، وعرض فيه جزءاً من مدينة عسكرية محصّنة تحت الأرض يتحرك فيها المقاومون والشاحنات المحمّلة بالصواريخ الدقيقة بحرية وأمان... أحدث صدمة وذهولاً في كيان العدو الصهيوني، وفي الوقت ذاته عزز من معنويات جمهور المقاومة.. وعكس مصداقية قائدها سماحة السيد حسن نصر الله في كل ما قاله وأعلنه عن جاهزية المقاومة لحماية لبنان والدفاع عن سيادته في مواجهة العدوانية والأطماع الصهيونية، وقدرتها على تحويل كلّ فلسطين المحتلة إلى ساحة حرب، إذا ما تجرّأ العدو على ارتكاب حماقة شنّ الحرب الواسعة على لبنان..

إنّ هذا الفيديو الذي عرضته المقاومة، بعد فيديوات «الهدهد»، إنما جاء في هذا التوقيت ليؤكد ما يلي:

أولاً، امتلاك المقاومة الجاهزية والاستعداد والقدرات لمواجهة ايّ حرب صهيونية ضدّ لبنان، وتحويلها إلى جحيم يحرق الكيان الصهيوني، بحيث لن يكون بإمكان العدو تدمير البنى والمنشآت الحيوية في لبنان، من دون أن تتعرّض منشاته أيضاً للتدمير...

ثانياً، ردّ المقاومة العملي والمباشر على رسائل التهديد «الإسرائيلية» الأميركية، والتي وصلت أيضاً عبر موفدين أميركيين وغربيين أتوا إلى بيروت بهدف محاولة الضغط على المقاومة لثنيها عن تنفيذ قرارها بالردّ على العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية من بيروت، مهوّلين بأنّ الردّ قد يؤدي إلى نشوب حرب واسعة.. وبالتالي تأكيد المقاومة عبر هذا الفيديو، أنها لا تخاف من هذه التهديدات بشن الحرب، وهي إذ تكرّر باستمرار انها لا تسعى إليها، الا أنها مستعدة لخوضها إذا ما ذهب إليها كيان الاحتلال، بدعم أميركي.. وقد أعدّت كلّ العدة اللازمة لذلك... وما عرض من قدرات إنما هو بعض مما أعدّته المقاومة لما سمّاه الصهاينة بيوم القيامة عندما شاهدوا الفيديو.

ثالثاً، تعزيز موقف المقاومة الفلسطينية، التي أعلنت عدم مشاركتها في مفاوضات الدوحة، وأكدت استعدادها فقط للبحث في الآليات التنفيذية لما وافقت عليه في 2 تموز الفائت.. وبالتالي رفض العودة لأيّ مفاوضات يستهدف من خلالها رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو طرح شروط جديدة وإضاعة الوقت لمواصلة حرب الإبادة ضدّ الشعب الفلسطيني في غزة.. فيما يسعى الأميركي إلى الضغط على المقاومة لخفض سقف شروطها تحت عنوان جَسْر الهوة بينها وبين الجانب الإسرائيلي.. وهو طبعاً ما تدركه المقاومة التي سارعت بالأمس إلى كشف الخداع الأميركي الذي حاول إشاعة أجواء ايجابية وكأن الاتفاق قد تمّ ولم يبق سوى استكمال البحث في المسائل الفنية الأسبوع المقبل.. فأعلن مصدر قيادي في حركة حماس ان «ما أبلغنا به عن نتائج اجتماعات الدوحة لا يتضمّن الالتزام بما اتفق عليه في 2 يوليو/ تموز الماضي».

كما نقلت قناة الأقصى عن مصدر في حماس قوله إنّ «الحركة متمسكة بمقترح 2 يوليو/ تموز، وما يصل إلينا بطرق غير مباشرة أقلّ من السقف المقدم، وحماس لن تقبل به».

رابعاً، توجيه رسالة ردعية لكيان العدو والقول له بأنه لا يستطيع خرق الخطوط الحمراء من دون أن يلقى الردّ بالمثل، وانّ المقاومة لن تسمح بالانقلاب على معادلة الردع التي كرّستها نتائج حرب تموز عام 2006.. وانّ المقاومة تملك القدرة على إعادة تثبيت هذه المعادلة، ولن تتهاون في ذلك...

خامساً، التأكيد بأنّ حرب الاستنزاف ضدّ كيان الاحتلال في شمال فلسطين لن تتوقف اذا لم تتوقف حرب الإبادة الصهيونية في قطاع غزة.. وانّ المقاومة تملك القدرة على مواصلة هذه الحرب نصرة لغزة ومقاومتها وبما يمكنها من إحباط أهداف العدوان العسكرية والسياسية..

سادساً، لا يمكن للعدو ان يحقق هدفه من ايّ ضربة استباقية يفكر بالقيام بها لتدمير بنية المقاومة وقدراتها، لأنها محمية جيداً تحت الأرض وبسرية تامة، ولا يستطيع الوصول إليها.. وانّ المقاومة تملك القدرة على الردّ وبقوة بضربة ثانية مقابلة من خلال الصواريخ الدقيقة وغيرها من القدرات التسليحية، وبالتالي إحباط أهداف العدو وتدفيعه ثمن ايّ حماقة من هذا النوع.

سابعاً، إنّ هذه المنشأة تحت الارض المسماة بـ «عماد 4»، إنما هي بعض مما لدى المقاومة من بنية عسكرية وترسانة حديثة، تحتوي صواريخ دقيقة وغير دقيقة قادرة على الوصول إلى أيّ نقطة في فلسطين المحتلة.. وتؤكد مصداقية أقوال قائدها سماحة السيد حسن نصر الله الذي أكد في مناسبات عديدة، امتلاك المقاومة القدرات على ضرب واستهداف اي موقع حيوي في فلسطين المحتلة من أقصى الشمال إلى اقصى الجنوب مرورا في الوسط..

خلاصة القول فإنّ الفيديو أوْصل رسالة ردع قوية للعدو، وأكد جهاهزية المقاومة لكلّ الاحتمالات وانّ قرارها حاسم بالردّ على العدوان واغتيال الشهيد القائد فؤاد شكر، وانّ الردّ آت حتما وأصبح للميدان.. والهدف منع العدو من تغيير قواعد الاشتباك، او الخروج من مأزقه المتفاقم بفعل فشله في غزة، وارتفاع كلفة حرب الاستنزاف في شمال فلسطين المحتلة، التي تشنّها المقاومة ضدّه منذ 8 تشرين الأول، وبالتالي إبقاء زمام المبادرة بيد المقاومة.

التعليمُ في لبنان على حافّة الكارثة

■ هَدا عاصي*

كما في كلِّ عام يُعاني قطاعُ التعليم بشقّيه الرسميّ والخاص وعلى مستوى المدرسة والمعلّمين وأهالي الطلاّب على حدٍّ سواء، جملةَ تحدّيات ومشاكل أبرزُها الوضعُ الاقتصاديّ العام وتفاقمه عاماً بعد عام.

ومع أنَّ الأعوامَ الدراسيّة تنتهي بسلام، إلاّ أنّها لا تخلو من الاضطرابات، بفعل إضرابات المعلّمين المتكرّرة والطويلةَ جدّاً في بعض الأحيان، من أجل تحسين الرواتب والتقديمات الاجتماعيّة والحياتيّة لضمان عيش كريم لهم ولعائلاتهم، ما يدفعُ المدارسَ الخاصّة وحتّى وزارة التربية إلى إحالة هذه الأعباء على أولياء الطلبة، عبرَ رفع الأقساط والرسوم، فيضطرُّ بسبب ذلك، عددٌ كبيرٌ من الأهل إلى إيقاف تعليم أولادهم ولاسيّما الأطفال. وهذا ما كشفته منظّمة "اليونيسف" العام الماضي، مؤكّدةً أنّ حوالى 700 ألف طفل هم خارج المدرسة في لبنان.

ويبدو أنَّ هذا العام سيرتفعُ العددُ بين الكبار والصغار، بسبب تفاقم الأزمة الاقتصاديّة والتضخّم الذي يواصل تحليقه، ملتهماً ما تبقّى من قوّة شرائيّة هزيلة للرواتب في القطاعين العام والخاص. وبدا انعكاسُ هذه الأزمة بوضوح على الأقساط المدرسيّة وأسعار الكتب والقرطاسيّة وبدلات النقل التي ارتفعت بشكلٍ فاحشٍ ومؤلمٍ للأهالي إلى حدِّ الصُراخ.

في الخلاصة... وحتّى لا يتابع النظام التعليميّ في "بلد الإشعاع والنور!" انهياره وارتفاع معدّل الأميّة في لبنان (بحسب تقارير لمنظّمات دوليّة، معدّلات معرفة القراءة والكتابة والحساب لدى أطفال لبنان كانت في الأساس أقلّ من المتوسّط العام في بلدان الشرق الأوسط!). لذا يُمكن تدارك هذه الأخطار وتداعياتها السلبيّة على الوضع الاجتماعيّ العام بعددٍ من الإجراءات العاجلة ومنها تكفّل الحكومة بزيادة مساعداتها الماليّة للمدارس وتقديم منح مدرسيّة للمحتاجين لها أو أيّ دعم ماليٍّ آخر، لإتمام تعليمهم واستمرار اعتماد التعلّم عن بُعد... بعدَ تخفيض بدلات الاشتراك في الإنترنت.

هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإنَّ مشكلة التعليم في لبنان لا تقتصرُ على الجانب الماليّ، بل تتعدّاها إلى مستوى التعليم. إذ يُفترض متابعة التطوّر العالميّ لأساليب التدريس ومناهجهِ المواكبة للتطوّر المتسارع للعلوم بكلّ أنواعها. وفي هذا السياق يُمكنُ للمركز التربويّ للبحوث والإنماء، تنظيمُ دوراتٍ خاصّة للمعلّمين لإطلاعهم وتدريبهم على كلّ ما هو مستجدٌّ في مجال المناهج التعليميّة وتطوّر أساليب التدريس.

الوصول إلى الكارثة ليس قراراً بل انزلاقٌ تدريجيّ. التعليمُ في لبنان على الحافة لكنّ انزلاقه إليها يتسارع والمطلوب الإسراع بالإنقاذ...

2796 مدرسة و1.050.000 طالب

بحسب إحصائيّة رسميّة يوجدُ في لبنان 2796 مدرسة خاصّة ورسميّة، تضمُّ نحو 1.050.000 طالب أي هناك مدرسة تقريباً لكلّ 376 طالباً. وتنقسمُ المدارس بين القطاعين الرسميّ والخاص على النحو التالي: 1275 مدرسة رسميّة تضمّ ما يُقارب 346 ألف تلميذ ونسبتهم 33 في المئة من مجمل عدد التلامذة، و41458 مدرّساً. في المقابل، يوجد 1190 مدرسة خاصّة تضمُّ 583 ألف طالب و45000 مدرّس. وهناك 331 مدرسة خاصّة مجانيّة تضمُّ 120 ألف تلميذ و6450 مدرّساً.

من هذه الأرقام يتبيّنُ أنَّ هناك مدرسة رسميّة واحدة لكلّ 310 تلاميذ، بينما هناك مدرسة خاصّة لكلّ 441 تلميذاً.

*رئيسة مركز هَدا عاصي للعلوم والتنمية الاجتماعية

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 17 آب 2024 / العدد 3632
Sixteenth year / Saturday / 17 August 2024 / Issue No. 3632

تتمة ص 1

حماس: المقترح الأميركيّ يستجيب لشروط الاحتلال ونحن ملتزمون بنص 2 تموز...

أن المقترح الأميركي الجديد يستجيب لشروط الاحتلال ويتماهى معها، ولذلك نحن نؤكد التزامنا بما وافقنا عليه في 2 تموز (يوليو) والمبني على إعلان بايدن وقرار مجلس الأمن وندعو الوسطاء للضغط على الاحتلال وإلزامه بالذهاب إلى تنفيذ ما اتفق عليه. والتأكيد أن أيّ اتفاق يجب أن يضمن وقف العدوان على شعبنا والانسحاب من قطاع غزة. وأن أي اتفاق يجب أن يشمل أيضاً توفير الإغاثة العاجلة والتوصل لصفقة حقيقيّة لتبادل الأسرى.

في جبهة المواجهة بين المقاومة والاحتلال التي يمثل لبنان محورها، حيث يتحدّث بعض قادة الاحتلال عن نيات توجيه ضربات استباقية، بادرت المقاومة إلى الكشف عن إحدى منشآتها الصاروخيّة المسماة "عماد 4"، حيث تظهر الأنفاق العملاقة والشاحنات العملاقة والصواريخ العملاقة والصخور العملاقة، ويهدر صوت السيد حسن نصرالله بالحديث عن المقاومة العملاقة، ومحور الصورة والصوت يقول كيانكم في مرمانا، ويختم بـ "الدخان المبين". وجاءت تعليقات كثيرة على مفاجأة المقاومة ترى التسجيل كجزء من عملية الردع والحرب النفسيّة، وكان أبلغ التعليقات أورده موقع سروجيم وقال: "إنه سلاح القيامة".

في دمشق جولة لرئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان تضمنت لقاء بالقيادات الحزبية، تحدّث خلاله حردان عن المرحلة الراهنة وتحدياتها، وقال إن من يقف مع سورية يشعر بالفخر ولن يعرف إلا النصر.

وفيما استمرّت مفاوضات الدوحة لليوم الثاني على التوالي وسط تضارب في المعلومات حول تحقيق اختراقات في جدار الشروط المتقابلة بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، كشف حزب الله عن مفاجأة جديدة تُضاف إلى مفاجأة مسيّرة «الهدهد» بأجزائه الثلاثة حملت رسائل ردع إضافيّة للعدو الإسرائيليّ من مغبة شنّ حرب واسعة على لبنان.

وتحت عنوان "عماد 4 جبالنا خزائننا"، نشر الإعلام الحربي في المقاومة فيديو يظهر مدينة تحت الأرض حيث تعبر شاحنات محمّلة بالصواريخ.

ووفق ما نشر موقع "العهد" فإن المقطع المُعلن استثنائيّ من حيث المضمون والتوقيت ويتبيّن أنه عبارة عن عرض لمنشأة عماد 4 العسكرية الواقعة بحسب ما كُشف فيّ الجبال، حيث الآليات العسكرية والصواريخ الدقيقة تظهر بشكل واضح.

– مدى السريّة العالية التي تحيط بمكان تموضع هذه القدرات، فمن الجليّ أن المنشأة الموجودة في عمق الأرض ليست فقط بعيدة عن القدرات الاستعلاميّة المعادية، بل أيضًا توفر الحماية اللازمة والكافية حيال الاستهدافات المُعادية.

– خصوصيّة المكان وحصانته تُتيحان تحييد هذه القدرات عن أيّ ضربات استباقية من العدو ويضمنان توفر استخدامها المؤكد في أيّ استحقاق عملياتيّ للمقاومة، كما يؤكد أن أيّ ضربة استباقيّة للمقاومة ستكون فاشلة، وسيكون لدى المجاهدين دائمًا كامل القدرة للردّ القاسي والمدمّر، وهي قدرة "الضربة الثانية"، كما تُسمّى في العلوم الاستراتيجية.

– تقول المقاومة في المقطع، إن المنشأة تحمل الرقم "4"، ممّا يشي بأنها واحدة من سلسلة منشآت، قد تكشف لاحقًا عن حلقات أخرى منها.

– يُظهر الفيلم مدى الراحة العملياتيّة التي يعمل فيها المجاهدون تحت الأرض في المنشأة، والتي هي بحجم مدينة، وليس معلومًا أين تبدأ وأين تنتهي وبماذا تتصل.

وبلغةٍ مباشرة، تعلن المقاومة من خلال فيلم عماد 4 أن:

– قدراتها ولا سيّما الصاروخية في أتمّ الجهوزية للدفاع عن لبنان.

– لا تخشى الذهاب إلى الحرب، بل هي مستعدّة لها إذا ما قرّر العدو الذهاب بعيدًا في التصعيد والعدوان.

– ما كُشف هو جزء بسيط من قدراتها وإمكاناتها وخصوصًا على صعيد الصواريخ الدقيقة.

على صعيد التوقيت، يتزامن عرض هذا الشريط مع المفاوضات الجارية حاليًا في الدوحة، ويعقب زيارة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت.

وبحسب خبراء عسكريين فإن الفيديو يكشف عن رسالة ردع جديدة ويرتبط توقيت نشره بأمرين: الأول احتمال ذهاب "إسرائيل" للردّ الموسع على لبنان بحال رد حزب الله على اغتيال القياديّ فؤاد شكر، والأمر الثاني يرتبط باحتمال شن "إسرائيل" ضربة استباقية ومفاجئة على لبنان لاستدراج الحزب والمنطقة للحرب الشاملة. وهذا ما كشف عنه وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت منذ أيام بأن الحكومة الإسرائيلية كانت تنوي شن عدوان على لبنان، لكن ألغي في اللحظات الأخيرة.

ويشير الخبراء لـ"البناء" الى أن ما كشفه الفيديو هو جزء من قدرات حزب الله الصاروخية والتسليحية التي سيستخدمها في أي حرب مقبلة وأيضاً جزء من استعدادات حزب الله للحرب المفتوحة أو الشاملة، حيث حملت رسائل للحكومة الإسرائيليّة بأن حزب الله يملك ترسانة صاروخية قادرة على ضرب أي هدف في "إسرائيل" وإمكانية كبيرة لتفادي منظومة الدفاعات الجوية الإسرائيلية ما يمنح مصداقية إضافية لتهديدات السيد حسن نصرالله الأخيرة. كما أن محتوى الفيديو يُعدّ حرباً نفسية ومعنوية إضافية على القيادة الإسرائيلية والجبهة الداخلية، وسيجعل "إسرائيل" تحسب ألف حساب قبل اتخاذ قرار الحرب الشاملة على لبنان.

وتفاعل جمهور المقاومة مع فيديو منشأة "عماد 4" الذي نشره الإعلام الحربيّ في المقاومة، حيث عبّر الناشطون عبر منصة "إكس" عن ثقتهم في قدرات المقاومة وما تحمله من مفاجآت للعدو الصهيونيّ.

وكان لافتاً تعليق السفارة الإيرانيّة في بيروت على الفيديو، معتبرة أنه "في اللغة الفارسية، نطلق على المنشآت الصاروخيّة الموجودة تحت الأرض وداخل الصخور والجبال "مدن الصواريخ".

وأضافت: "هذه المدن الصاروخيّة موجودة في جميع أنحاء جغرافية إيران العزيزة، وهي تزرع الرعب في قلوب أعداء إيران. يمكننا، إذا لزم الأمر، مهاجمة العدو من أي نقطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وقد فسر الخبراء هذا التصريح على أنه إشارة الى أن أي حرب إسرائيلية شاملة على لبنان ستؤدّي إلى دخول إيران على خط إطلاق الصواريخ على "إسرائيل".

وأحدث الفيديو ضجة وصدمة واسعة في كيان الاحتلال، حيث انشغل المحللون والخبراء بقراءة أبعاده العسكرية والأمنية والسياسية، حيث علّقت صحيفة "إسرائيل هيوم" بالقول: "حزب الله عرض في الفيديو توثيقات من داخل أنفاقه. ويظهر في الفيديو مقاتلون على دراجات ناريّة إضافة إلى قافلة شاحنات مع تجهيز تمرّ بسهولة في النفق".

بدورها، رأت القناة 14"الإسرائيلية" أن البنية التحتيّة تحت الأرض تظهر على أنها خطيرة وواسعة في الفيديو الذي نشره حزب الله، حيث يوجد عدد كبير من الشاحنات المحمّلة بالصواريخ والتي يمكن إطلاقها دون أن يتمّ كشفها. وقالت صحيفة معاريف إن "حزب الله يكشف للمرة الأولى عن مدينته تحت الأرض، شاحنات جاهزة لإطلاق الصواريخ". فيما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن حزب الله نشر فيديو تهديدياً جديداً كشف فيه عن منشأة تحت الأرض تسمّى "عماد 4" تنطلق منها الصواريخ، مشيرة إلى أن "الأنفاق العملاقة مجهّزة بأجهزة كمبيوتر وإضاءة وحجم وعمق يسمح بسهولة بمرور الشاحنات وبالطبع الدراجات النارية".

وفيما كان لافتاً تركيز الإعلام الأميركي والغربي على إشاعة مناخ إيجابيّ عن نتائج المفاوضات للاستمرار بتعطيل رد محور المقاومة، أفادت شبكة "سي بي أس نيوز" الأميركية بأنّ "التقييمات الأميركية تُشير إلى أنّ إيران لن تسعى إلى تعطيل مفاوضات وقف إطلاق النار الجارية في الدوحة، والتي تهدف إلى إنهاء الحرب بين حماس و"إسرائيل"". ولفتت الشبكة نقلاً عمّا أسمته "مصادر متعددة في المنطقة" أنّ "الحكومة الإيرانية تواصل المناقشة الداخليّة حول ما إذا كانت ستستخدم القوة العسكريّة كما فعلت في هجوم 13 نيسان الماضي، عندما أطلقت مئات الطائرات بدون طيار والصواريخ باتجاه "إسرائيل"، أو ما إذا كانت ستجري عمليّة استخباراتيّة سريّة، فيما تُقدّر الولايات المتحدة أنّ حزب الله قد يشنّ هجوماً من دون سابق إنذار أو تحذير".

إلا أن أوساطاً مطلعة في فريق المقاومة تشير لـ"البناء" الى أن قرار الردّ متخذٌ وبات بيد الميدان ولا يمكن تحديد توقيت ولا وضع مهلة لمحور المقاومة لذلك، وليس ضرورياً أن يرتبط بنتائج المفاوضات القائمة في الدوحة، لكن يرتبط بالدرجة الأولى بمعادلات الردع في المنطقة وموازين القوى بين محور المقاومة من جهة والمحور الأميركي الإسرائيلي من جهة ثانية، لا سيما أن محور المقاومة لن يسمح المساس بهذه التوازنات الإقليمية مهما كلّف الثمن وحتى لو ذهبت الأمور الى تصعيد لحد الحرب الإقليمية.

وفي سياق ذلك، أكّد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب حسن فضل الله أن "المقاومة عند التزامها الردّ على العدوان الذي استهدف الضاحية الجنوبية وعلى ما ارتكبه العدو من جريمة فيها، فإن هذا التزام ثابت، ورد المقاومة آت، ولكن وفق التوقيت الذي تختاره المقاومة، لأن ساعتها لا تعمل وفق حسابات محللين أو ناشطين، فتوقيتها هو على ساعتها، وليس على ساعة الموقّتين أياً كان هؤلاء. وبالتالي، فإن كيفية الرد وتوقيته، وبأي أسلوب، هو عند صاحب القرار، أي عند قيادة هذه المقاومة التي تحدّد كيفية تطبيق التزامها، وكيفيّة الردّ بمعزل عن كل ما يُكتب ويُقال، ومهما طال الوقت أو قصُر، فهو التزام قائم".

على الصعيد الدبلوماسيّ، وبعد زيارة الموفد الأميركي أموس هوكشتاين ووزير خارجية فرنسا ستيفان سيجورنيه إلى لبنان لمحاولة وقف ردّ حزب الله، حطّ وزير خارجية مصر بدر عبد العاطي في بيروت آتياً من القاهرة.

والتقى الوزير المصريّ رئيس مجلس النواب نبيه برّي في عين التينة. وثمّن الرئيس برّي عالياً الجهد الكبير الذي تبذله جمهورية مصر العربية والرئيس عبد الفتاح السيسيّ لوقف الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزة. وأكد التطابق في وجهات النظر بين لبنان ومصر، باعتبار أن الجذر الحقيقيّ للصراع في المنطقة هو القضية الفلسطينية ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

بدوره قال عبد العاطي، بعد اللقاء الذي استمرّ زهاء ساعة: "أكدت للرئيس بري إدانة مصر لكافة السياسات الاستفزازيّة بما في ذلك انتهاك سيادة لبنان، ونؤكد مرة أخرى على دعم مصر لوحدة لبنان وسلامة أراضيه وسيادته، وأن اي انتهاك لهذه السيادة هو أمر مدان والعدوان على الضاحية الجنوبية للعاصمة الحبيبة بيروت أمر مرفوض وأدناه سابقاً بشدة".

كما زار الوزير المصريّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وتمّ البحث في العلاقات بين لبنان ومصر والجهود المبذولة لوقف التوترات في المنطقة، وشدّد ميقاتي على أن لبنان يجدد التزام تطبيق القرار الدولي الرقم 1701 بالكامل، والمطلوب الضغط على "إسرائيل" لتطبيق القرار ووقف عدوانها على لبنان".

إلى ذلك، وبعدما زار لبنان منذ أيام، أشار وزير الخارجيّة الفرنسي ستيفان سيجورنيه، خلال مؤتمر مع نظيره البريطاني ديفيد لامي، إلى أننا "أبلغنا رسائل لكل الأطراف في المنطقة لخفض التصعيد، وخلال زيارتي للبنان أرسلت الرسائل نفسها لإيران وحزب الله لتجنب حرب كبرى". ولفت وزير الخارجية الفرنسي، إلى أننا "أخبرنا الإسرائيليين أن أي أعمال عنف قد تقوّض محادثات وقف إطلاق النار وهو أمر غير مقبول"، مضيفاً "نحن هنا لإجراء محادثات دبلوماسية ولا مجال لحديث بشأن الرد الانتقامي الإيراني".

ميدانياً، أغار طيران جيش الاحتلال الاسرائيلي، على عيترون مطلقًا صاروخي جو – أرض، وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن الغارة الإسرائيلية التي طالت بلدة عيترون أدّت إلى استشهاد شخص وإصابة شخص آخر بجروح. واستهدف قصف مدفعي فوسفوري إسرائيلي الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة ميس الجبل (محيط طريق الجدار ودرب الحورات) ما أدى الى اندلاع حريق في المكان.

في المقابل، استهدفت المقاومة دشمة يتموضع فيها جنود العدو في موقع بركة ريشا بالأسلحة الموجّهة وأصابتها إصابة مباشرة وأوقعت فيها إصابات مؤكدة. كما استهدفت انتشارًا لجنود العدوّ في محيط ثكنة ميتات بالأسلحة الصاروخيّة وأصابته إصابة مباشرة، وانتشارًا آخر لجنود العدوّ في محيط ثكنة ميتات وموقع العاصي بالقذائف المدفعية.

وردّ مجاهدو المقاومة على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة باستهداف مبانٍ يستخدمها جنود العدو في مستعمرة "نطوعة". وشنّوا هجومًا جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر كتائب المدرعات التابع للواء 188 في ثكنة "راوية"، وقصفوا مباني يستخدمها جنود العدو "الإسرائيلي" في مستعمرة المطلة بالأسلحة المناسبة.

سياسياً، وفي موقف يتماهى مع الضغوط الأميركية الغربية على لبنان، اعتبر رئيس حزب القوات سمير جعجع أن "الحكومة اللبنانية ترتكب خيانة عظمى في ما يحدث في الجنوب، لأنها مسؤولة عن الشعب اللبناني، حتى لو كانت حكومة تصريف أعمال"، مشيراً الى أن "المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين وصل حاملاً معه مقترحات، وجال على عدد من المسؤولين، لكنه يأخذ الجواب من حزب الله عبر وسطاء".

ورد المكتب الإعلامي لميقاتي على جعجع بالقول: "إذا كان من حق جعجع وسواه إطلاق الموقف الذي يريده والقيام بالدور المعارض، فهذا لا يعني على الإطلاق القبول بإطلاقه أحكامًا باطلة واستخدام تعابير ربما سقط عن "الحكيم" معناها القانوني والدستوري الحقيقي، خصوصاً أنه على علم بالكثير من المعطيات ومنها ما هو ناتج عن تراكمات سابقة ليست الحكومة الحالية مسؤولة عنها".

وقال: "إذا كان ما يعتبره جعجع حلاً سهل التطبيق بعيداً عن المواقف الإعلامية، فليصارح الناس لماذا لم يتم تنفيذ ما قاله وحلّ القضايا العالقة منذ سنوات؟"، مضيفًا "أن التنظير عن بُعد ومن عُلو، رغم معرفة الظروف الدقيقة التي تعمل فيها الحكومة والمعطيات غير الخافية على أحد، هو قمة الافتراء والتجنّي".

ودخل الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط على خط السجال، حيث أجرى اتصالاً بالرئيس بميقاتي، معربًا عن "التضامن معه في مواجهة تهجّمات سياسية في غير محلها ولا زمانها، فيما نحن بأمسّ الحاجة على المستوى الوطني إلى التضامن والتعاون لمواجهة التحديات الكبيرة والتحسب للأسوأ إذا حصل ضمن الإمكانيات المتاحة وبالحد المعقول"، بحسب بيان وزّعته مفوضية الإعلام في "التقدمي".

المقاومة تكشف منشأة عماد 4 ... سلاح القيامة

تتمة ص 1

ماذا جرى في الدوحة؟...

التي تحققت الأسبوع الماضي ويسدّ الفجوات المتبقية». فالمقصود أن المحادثات الأميركية الإسرائيلية كانت في أجواء إيجابية، وان مقترح واشنطن لتقليص الفجوات هو لتقليصها بين النص الذي قدمه الرئيس جو بايدن والملاحظات التي قدمها بنيامين نتنياهو، وهذا يعني وجود مقترح يعدل مبادرة بايدن ليقترب من مطالب نتنياهو. وعندما يقول البيان إن المقترح بني على نقاط الاتفاق التي تحققت الأسبوع الماضي وحماس لم تكن طرفاً، فهو يقصد الاتفاق الأميركي الإسرائيلي.

– إذا أخذنا تعليق مكتب نتنياهو على نتائج المفاوضات عن أمله بأن تؤدي الضغوط على حماس بموافقتها على صيغة معينة، نعلم أن هذه هي الصيغة التي توصلت إليها المفاوضات وأن الوسيط العربي مكلف من الوسيط الأميركي بالضغط على حماس، أي أن النص المقترح هو تراجع أميركيّ عن مقترح بايدن لصالح طلبات نتنياهو. وعندما تنقل قناة الجزيرة عن مصدر قطري مسؤول كلاماً يقول إن المقترح الأميركي يختلف عن النص الذي تمّ عرضه على حركة حماس في 2 تموز ووافقت عليه، يصبح مفهوماً كلام حركة حماس، كما نقله مصدر قياديّ بحماس لـ"الجزيرة" بقوله "بعد أن أبلغنا الوسطاء بنتائج مباحثات الدوحة تأكّدنا مجدداً أن الاحتلال لا يريد اتفاقاً، والاحتلال يواصل المراوغة والتعطيل ويتمسّك بإضافة شروط جديدة لعرقلة الاتفاق، وأن المقترح الأميركي الجديد يستجيب لشروط الاحتلال ويتماهى معها، ونحن نؤكد التزامنا بما وافقنا عليه في 2 يوليو والمبني على إعلان بايدن وقرار مجلس الأمن".

– عندما يجري بعد المفاوضات إعلان عن تأجيل التفاوض إلى اجتماع لاحق بين الوسطاء قبل نهاية الأسبوع المقبل، فهي مهلة ليمارس الوسطاء العرب الضغوط التي تحدّث عنها نتنياهو على حماس، وكي يمارسوا ضغوطاً مشابهة على إيران وحزب الله لتأجيل التفكير بالردّ على الاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت ضاحية بيروت الجنوبية وضاحية طهران الشمالية، تحت شعار أن تأجيل الردّ سوف يسهم في التوصل الى اتفاق ينهي الحرب على غزة والمجازر بحق أهلها. وهذا معنى الخبر الذي وزّعته وزارة الخارجية القطرية جاء فيه، أن "رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية محمد بن عبدالرحمن بحث في اتصال مع وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني جهود الوساطة لإنهاء الحرب في غزة". ومعنى زيارة وزير الخارجية المصري إلى بيروت وقوله إن "مصر تدعم تنفيذ القرار 1701 ونؤكد على أهمية تنفيذه من كل الأطراف وليس من لبنان فقط"، مشدداً على أنه "نجري اتصالات مستمرّة لتجنيب لبنان تداعيات أيّ تصعيد".

– هنا نفهم معنى إعلان حماس عن أنها غير معنية بغير وضع خطة تنفيذيّة لما عرض عليها وقبلته في 2 تموز، وقولها مَن يضمن ألا تتكرّر الجولات بالطريقة ذاتها وكل مرة تعديل جديد لصالح نتنياهو تقبل به واشنطن وتعدّل على أساسه مقترح بايدن، وتكلّف الوسطاء العرب الضغط على حماس والطلب الى إيران وحزب الله تأجيل الرد، فإن لم تقبل حماس قالت واشنطن إنها أضاعت فرصة ذهبية لحل سخيّ قبلت به تل أبيب، كما فعلت من قبل بعد قبول حماس عرض الوسطاء في 6 أيار، وإن قبلت ضاعت تضحيات شعب غزة، وفي الحالتين شراء للوقت وتمييع لحق الرد لكل من إيران وقوى المقاومة، وواشنطن ومعها الوسطاء العرب لا يجرؤون على القول إن خلق مناخ تفاوضيّ مقبول يستدعي بالحد الأدنى وقف العمليات الحربيّة وفتح الطريق لدخول المساعدات الإنسانية الى غزة بما يوقف حرب التجويع.

– الجواب هو عماد 4.

مهرجان «قافلة بين سينمائيّات» في 29 آب في معرض رشيد كرامي

يشهد "معرض رشيد كرامي الدولي – البيت اللبناني" في مدينة طرابلس، حدثاً سينمائياً استثنائياً للمرة الثانية، حيث يستضيف عروض أفلام "قافلة بين سينمائيات" التي تجمع صانعات أفلام من مختلف أنحاء العالم للاحتفاء بالمرأة وصوتها وصورتها في السينما. وتُعدّ هذه هي الزيارة الرابعة لقافلة بين سينمائيات إلى لبنان.

يفتتح المهرجان الساعة الثامنة من مساء الخميس في 29 آب الحالي، بعرض الفيلم المغربيّ "كذب أبيض" للمخرجة أسماء المدير. ويتناول رحلة المخرجة الشخصيّة في البحث عن هويتها وحقيقة ماضيها، حين تستعين بأسرتها وأصدقائها لبناء عالم مصغر يُعيد إحياء ذكريات طفولتها في الدار البيضاء. من خلال هذا العالم المصنوع يدوياً، تحاول أسماء فك شفرة ألغاز ماضيها وعائلتها، مستخدمة التماثيل الطينيّة الصغيرة كأداة لاستكشاف ذكرياتها وأسرارها العائليّة. وتتوالى العروض طوال أيام المهرجان، حيث تستضيف قاعة المعرض مجموعة متنوّعة من الأفلام الروائيّة والقصيرة التي تتناول قضايا اجتماعية وثقافية وبيئية مهمة.

ويعرض في اليوم التالي عند الثامنة من مساء الجمعة، الفيلم الإندونيسيّ "قبل والآن وبعد ذلك" "نانا" للمخرجة كاميلا أندیني ويتناول قصة نانا، امرأة تعيش في أواخر الستينيّات وتحاول التغلّب على ماضيها المؤلم بعد فقدان عائلتها بسبب الحرب. ورغم زواجها برجل ثريّ، إلا أنها تعاني الوحدة والخيانة. فيأتي لقاؤها بإحدى عشيقات زوجها ليغير حياتها تماماً.

يمنح المهرجان في يومه الثالث عند الثامنة من مساء السبت، كارت بلانش لعرض ستة أفلام قصيرة لبنانية من إخراج نساء، نتجت من مشروع "التنوع البيولوجي والسينما" المشترك بين جمعية ريف – أفلامنا، وبيت الفنان حمانا. وتشمل هذه الأفلام التي سيتمّ عرضها ومناقشتها في حضور المخرجات "تلة الحيات" إخراج جويل أبو شبكة، "منثور بيروت" إخراج فرح نابلسي، "أفق" إخراج شيرين رفول وموسى شابندر، "ذاكرة المي" إخراج ريبيكا طو، "مغارة للبيع" إخراج موريال حنين و"حائكات الأرض" إخراج ريما قديسي.

ويختتم المهرجان يوم الأحد الأول من شهر أيلول عند الثامنة مساء، بتحية إلى فلسطين وعرض فيلمين، الأول "أحلام المنفى" للمخرجة مي المصري، والذي يروي قصة فتاتين فلسطينيتين "منى ومنار" تعيشان في مخيمي لاجئين في بيروت وفي بيت لحم. وعلى الرغم من العقبات العصيبة التي تفصل بينهما، تنجحان في تكوين صداقة قوية عن طريق الخطابات واللقاءات المؤثرة على الحدود الفلسطينية اللبنانية. تمّ تصوير الفيلم في أثناء تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وبداية الانتفاضة الفلسطينية، ليجسّد أحلام وآمال جيل من الشباب الفلسطيني الذي يعيش في المنفى.

أما الفيلم الثاني الذي سيُعرض في تمام الساعة التاسعة مساء فهو فيلم "إحكي يا عصفورة" للمخرجة عرب لطفي، والذي يتناول قصة سبع فدائيّات فلسطينيّات من جيل السبعينيّات تحكين الحكاية الفلسطينية من الاحتلال إلى المقاومة عبر تجربة حياتهن. وكيف أسّسن بفعلهن لبداية المشاركة النسائية في المقاومة. ويحمل "احكي يا عصفورة" خصوصيّة يستمدها من سرديةٍ نسائية واثقة غير معتذرة بل فخورة، سردية تحكي عن تاريخ شكل حلماً لجيل السبعينيّات في الوقت الذي تحاول فيه مدارس التوثيق السائدة حالياً طمس روح تلك التجربة.

يقدّم الفيلم قراءة داخلية لتجربة تلك النساء: مشاعرهن، وذاكرتهن العاطفية، ومنطق تفكيرهن. «احكي يا عصفورة» يمثل تأكيداً على حضور ذاكرة المقاومة وتغلغلها في عمق الذات النسائية، وانتشارها عبر الأدب الشفاهي، واستمرارها كفعل سياسيّ. يتبع العرض نقاش مفتوح مع ابنة مدينة صيدا، المخرجة عرب لطفي.

يُشار إلى أن جميع العروض مجانيّة والدعوة مفتوحة لمحبي السينما والفن. كما يقدّم المهرجان إلى جانب العروض السينمائية، وعلى مدار أسبوعين، ورشة عمل تدور حول أساسيّات عمل الفيلم التسجيلي الإبداعي، تديرها كل من المخرجة المصرية – الإسبانية أمل رمسيس ومديرة التصوير اللبنانية جوسلين أبي جبرائيل. تُعدّ هذه الورشة فرصة ثمينة للمخرجات الواعدات لتطوير مهاراتهن واكتساب خبرات جديدة. وتمثل عروض "قافلة بين سينمائيات" دوراً محورياً في دعم السينما النسائية المستقلة في المنطقة العربية والعالم، كما تسهم في تعزيز الحوار الثقافي وتبادل الخبرات بين صانعات الأفلام من مختلف الثقافات.

ندوة حول مجموعة «الياسمين إذا حكى» للشاعر الدكتور محمد توفيق أبو علي

أقام نادي كامد اللوز، ودار ناريمان للنشر والمجلس الثقافي للبقاع الغربي وراشيا، ندوة حول مجموعة "الياسمين إذا حكى" للعميد الشاعر الدكتور محمد توفيق أبو علي.

حضر الندوة مفتي زحلة والبقاع الشيخ الدكتور علي الغزاوي، مفتي راشيا الشيخ الدكتور وفيق حجازي، قائمقام البقاع الغربي وسام نسبيه، نائب رئيس منتدى التنمية اللبناني وهبي أبو فاعور، العميد السابق لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتور أحمد رباح، قائمقام بعلبك السابق عمر ياسين، رئيس بلدية كامد اللوز محمد عجاج الغندور والرئيس الأسبق علي صفيّة، رؤساء منتديات أدبية وفكرية وجمعيات وفعاليات ثقافية وتربوية وقامات فكرية وشخصيات ورؤساء بلديات ومخاتير من قرى راشيا والبقاع الغربي.

أدار الندوة مدير ثانوية كامد اللوز السابق الأستاذ أحمد ثابت، ثم تحدث كل من رئيس النادي الأستاذ بسام طه، صاحبة دار ناريمان للنشر الأستاذة ناريمان علوش، الدكتور محمد ماجد، مؤسسة منتدى شاعر الكورة الخضراء الاستاذة ميراي عبدالله شحادة، أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الأستاذ الدكتور أحمد نزال، رئيس الملتقى الثقافي الجامعي البروفيسور علي مهدي زيتون، رئيس المجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا الشاعر صالح الدسوقي.

ثم ختم البروفسور أبو علي، بشكر المتحدثين والحضور ووقّع مجموعته الشعرية، هدية للحضور.

الطبعة الخامسة من رواية «أيام مولانا وقواعد العشق الأربعون»

صدرت الطبعة الخامسة من رواية "أيام مولانا وقواعد العشق الأربعون" للشاعر والروائي اللبناني محمد حسين بزي عن دار الأمير في بيروت، بعد أقل من سنة على صدور طبعتها الأولى.

الرواية التي تقع في 400 صفحة من القطع المتوسط موزّعة على 20 فصلاً وكل فصل يحمل اسم مقام؛ كانت لاقت رواجاً كبيراً في العالمين العربي والإسلامي؛ وشغلت كبار النقاد والباحثين في التصوّف في كل من لبنان ومصر والعراق وسورية واليمن والكويت والسعودية والمغرب العربي، لا سيما بعد الرؤية المعرفية الجديدة التي طرحتها الرواية لحياة وأفكار جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي، الأمر الذي أسهم في البدء بترجمتها إلى عدة لغات منها: التركية والفارسية والإنكليزية.

رواية "أيام مولانا" التي استغرقت كتابتها سبع سنوات من حياة المؤلف سيتم ترشيحها لأكثر من جائزة عالميّة بعد أن صدرت حولها العشرات من الدراسات والأبحاث والمقالات في فترة وجيزة؛ باتت أيضاً عرضة للبحث الأكاديمي لطلاب الماجستير والدكتوراه في أكثر جامعة عربية وإسلامية.

لقاء ثقافي في اتحاد الكتاب العرب في سورية

أقام اتحاد الكتاب العرب لقاء ثقافياً سلّط الضوء فيه على البنى الفكرية والاجتماعية للأنشطة الثقافية وضرورة ملاءمتها لكل الأجيال، بحضور رئيس الاتحاد الدكتور محمد الحوراني وأعضاء المكتب التنفيذي ورؤساء المكاتب الفرعية في سورية ومقرّري الجمعيات الأدبية في الاتحاد.

وأكد الدكتور الحوراني على ضرورة التماسك وتقوية الروابط الثقافية بين البنى الاجتماعية بمختلف أنواعها وبين فروع المحافظات والاتحاد والتمسك بثقافة الانتماء والهوية والتعامل بأسلوب مبني على المنهج التطبيقي والأخلاقي والوطني ومتابعة المواهب الشابة وعدم الانسلاخ عن الالتزام بالعلاقات الإدارية السليمة المبنية على ترتيب من شأنه تقوية ثقافة الوطن والتمسك بالمؤسسات والسعي لسلامة سلوكها.

وشارك في اللقاء أعضاء المكتب التنفيذيّ الشاعر توفيق أحمد نائب رئيس الاتحاد والدكتور جابر سلمان والدكتور جهاد بكفلوني ورياض طبره والأرقم الزعبي وفلك حصرية، مؤكدين في مداخلاتهم على ضرورة تنمية العلاقة بين الإعلام وثقافة الاتحاد ومتابعة المواهب والتركيز على إيجابياتها وتقديم المساهمات والخدمات للنشر في دوريّات وصحف الاتحاد لكل من يمتلك موهبة تسعى إلى خدمة الثقافة والوطن.

وأشار رؤساء المكاتب الفرعية في المحافظات إلى أهمية التعاون مع المؤسسات الثقافيّة والتشدد في حضور القاعدة الاجتماعية والثقافية ضمن مؤسسات الاتحاد وتطوير معارض الكتب المنشورة وتكثيف العلاقة بين الاتحاد والمواهب الشابة وعدم إهمال ثقافة أعضاء الاتحاد وكتاباتهم الأدبية.

ولفت مقرّرو الجمعيات الأدبية في الاتحاد الى ضرورة تنمية ثقافة المسرح وأدب الأطفال ومنهجية النقد خلال التعامل مع الأجناس الأدبية وسلامة الطرح.

«تعرّف على آلة السنطور التربويّ» .. مجموعة تربوية موسيقية من ثمانية فيديوات تعليمية

يقدّم الدكتور هيّاف ياسين من تأليفه وإعداده مَجْموعَة مُوسيقيَّة تربويَّة، تَتَألَّفُ من ثمانيَة فيديوات مُتواليَة تَعْليميَّة وَتَعْلُميَّة في آنٍ، مُدَّتُها بِحُدُود ستّ دَقائِقَ لِلْفيديو الواحد، مُسْتَهدفَةً الأطْفالَ في العالَم العَربيِّ ككُلّ، بَيْنَ عُمرَيْ أرْبَعَ وعَشْرِ سَنَوات.

تسمَحُ هَذه الفيديوات، بالتعرُّف إلى هذه الآلة الموسيقيّة التربويّة "السَنْطُورُ التَرْبَويّ" (القيثارَة العَرَبيَّة التَرْبَويَّة) بِشَكْل جَذّاب وعَصْريٍّ مِنْ جهة أولى، كما تُسْمَحُ لِلأطْفال بعزْف أرصدة موسيقيّة سَهْلَة مِنَ المقامات السبعة الأساسيّة المعتَمَدَة في عصر النهضة الموسيقيّة العربيّة مِنْ جهَة ثانية، إضافةً إلى إثراءَ مسامعهمْ بالمواد الموسيقيّة المقاميّة مِنْ جهَة ثالثة.

السَنْطُورُ التَرْبَويُّ، وَيُعْرَفُ أيْضًا باسْم القيثارَة العَرَبيَّة التَرْبَويَّة، هُوَ آلَة مُوسيقيَّة تَرْبَويَّة، يَسْمَحُ لِلأطْفال في المَدْرَسَة أنْ يَعْزفُوا عَلَيْه، بسُهُولَة، ألْحَانًا بَسيطَةً وَجَميلَةً مِنْ مُخْتَلَف المَقامَات الموسيقيَّة المَنْتَشرَة في كُلّ العَالَم العَرَبيّ، كَالرَّاست، البَيَاتيّ، الصَّبَا، الحجَاز، العُشّاق، السِّيكاه، الجَهَارْكَاه وَغَيْرِها...

يَتَألَّفُ السَنْطُورُ التَرْبَويُّ مِنْ ثَمانيَة أوْتار، تَمْتَدُّ فَوْقَ ثَمانِ دَامَات خَشَبيَّة، وَيُعْزَفُ عَلَيْه بِوَاسطَة مضْرَابَيْن مِنْ خَشَب، يُمسكُهُما الطفلُ بيَدَيْه، لِيَضْرِبَ بِهِمَا الأوْتَار، فَتَخْرُجُ الأنْغَامُ الجَميلَة.

وَإذْ يَشْرَحُ الفيديو الأوَّلُ ماهيَّةَ آلَة "السنطور التربويّ"، طارحًا معهُ تمارينَ أوَّليَّة مرافقة، تسمحُ للطفل بأنْ يَبْدَأَ خطواته الأولى في العزف عليه بشكل سهلٍ وَسليم، فَإنَّ باقَي الفيديوات السَبعة، يَطرحُ كُلُّ واحد منها أربعَةَ تمارينَ مُتكاملَة مُختصّة بمقام واحد فقط، تَكفي لإحاطَة الطفل المتعلّم بفضاءِ المقامِ المطروح وتُتيحُ لَهُ إمكانيَّةَ عَزْفِ الأنغامِ بِشكْلٍ سَريعٍ وسَلس.

وَتتألَّفُ هذهِ التمارينُ الأربعةُ الخاصّةُ بِكلِّ مَقامٍ من:

أوَّلًا: ترتيبُ نغمات سُلّم المقامِ المنشود، ثُمَّ عزفُ مجموعة منْ نُغْماته صُعودًا وَهُبوطًا.

ثانيًا: عَزْفُ لَحن مرجعيٍّ تعليميٍّ لهذا المقام منْ كُتب التنظير الموسيقيَّة العربيَّة المرجعيَّة، وتحديدًا منَ "الرسالَة الشهابيَّة في الصناعة الموسيقيَّة" الصادرة في القرن التاسع عَشرَ الميلاديّ.

ثالثًا: عَزْفُ لَحن "دولاب" موسيقيٍّ مرجعيٍّ منْ هَذا المقام، متداولٍ في تسجيلاتٍ مُوسيقى عَصْرِ النهضة العربيّة.

رابعًا: عزفُ لَحن من التراث الموسيقيِّ الشعبيِّ، خاصٍّ ببلدٍ عربيٍّ معيّنٍ منَ المقامِ ذاته.

وَيَترافقُ كُلّ فيديو مَعَ مجموعَة متنوّعة منْ وسائل الإيضاح البصريّة والسمعيّة العصريَّة، بالإضافَة إلى صوَت راوية باللغة العربيّة الفُصْحَى المبسَّطَة، تُساعدُ الطفلَ على الانغماسِ في المتابعة بكثيرٍ منَ المتعة دونَ كَلل.

يُمكّنُ الطفلُ أنْ يقومَ بمتابعة هذه الفيديوات والاستفادة منها داخلَ حصص الموسيقى النظاميَّة في المدرسة بإشرافِ المعلّم المختصّ، أو القيام بتطبيقٍ ذاتيٍّ وفَرْديّ.

تُتَبَعُ هَذهِ الفيديواتُ بِسلْسلَةٍ لاحقةٍ أخرى مُكمّلَة، تَهْدفُ إلى تَمكين الطفل من استخدام آلة السنطور التربويّ، لتعزيزَ مُمارسَتهَ للأطُر المتعلّقة بعَمَليَّة التربية الموسيقيّة العربيَّة المشرقيَّة.

عناوين هذه الحلقات الثماني تباعًا:

الحلقة الأولى: ما هو السنطور التربويّ؟
الحلقة الثانية: ألحان من مقام الراست
الحلقة الثالثة: ألحان من مقام البيّاتيّ
الحلقة الرابعة: ألحان من مقام الصبا
الحلقة الخامسة: ألحان من مقام الحجاز
الحلقة السادسة: ألحان من مقام العشّاق
الحلقة السابعة: ألحان من مقام السيكاه
الحلقة الثامنة: ألحان من مقام الجهاركاه.

يذكر أن العزف على آلة السنطور التربويّ للطفلة غزل ياسين (8 سنوات) والتعليق الصوتيّ لتغريد عبد الفتّاح.

أما التصوير والإخراج: فلأشرف ياسين وتغريد عبد الفتّاح.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 17 آب 2024 العدد 3632

Saturday 17 August 2024 Issue No. 3632

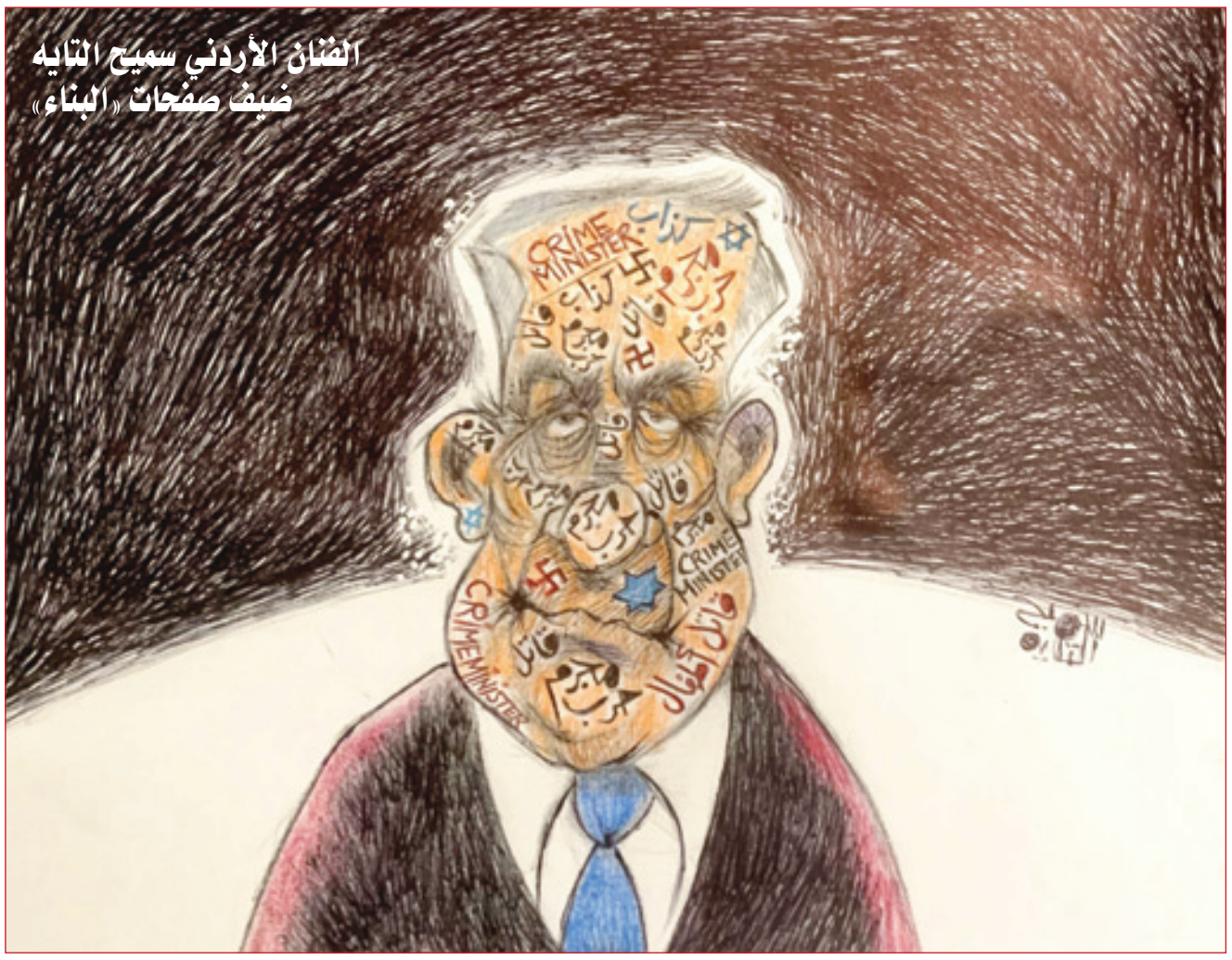

دردشة صباحية

من مفكّرة جندي إسرائيلي

◆ يكتبها الياس عشي

فيما كنت أتابع المشاهد البطولية في غزّة، كانت الروح تعود إلى فلسطين، إلى الأرض التي لا تنسى شهداءها.

في زحمة هذه المشاعر النبيلة والقاسية، عادت ذاكرتي لتضخَّ شيئاً ممّا قرأته في دفتر جندي «إسرائيلي» تحدّث فيه عن ثورة الحجارة. كتب يقول:

«... أنا أعلم أنّ عليّ الإمساك بثائر كلّ يوم، وضربه كي أزرع الخوف في قلبه، لكني أشعر أنّ ذلك يزيده قوّةً فيما يزيدني ضعفاً».

وفي مكان آخر:

«... أصيب الفتى محمود برصاصنا قبل أشهر... رأيته اليوم يقف في مواجهتنا ويدُه اليمنى مدلّاة بلا حياة. كان يطيّر طائرة ورقية تحمل العلم الفلسطيني يوم أطلقنا عليه النار، فأصيب في ذراعه. قال لي: آمل أن أُشفى كي أعود إلى رمي الحجارة».

تكريم الطلبة الناجحين في الشهادة الرسمية في مخيم الجليل/ بعلبك برعاية النائب مراد وحضور ممثل «القومي»

تحت عنوان «العلم والنجاح هو سلاحنا لرسم طريق عودتنا» ودعماً وإنادا لشعبنا الصامد في قطاع غزة نظم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني «أشد» ومنظمة الجيل الجديد «مجد» احتفالاً تكريمياً للطلبة الناجحين في الشهادات الرسمية في مخيم الجليل بمدينة بعلبك برعاية رئيس حزب الإتحاد النائب حسن مراد ممثلاً بعضو المكتب السياسي في الحزب الدكتور ياسر عثمان، وبحضور عضو اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية عبدالله كامل، وعضو هيئة منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي، وممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والهيئات التعليمية والتربوية ولجنة الإصلاح في بعلبك الهرمل والأهالي والطلاب الناجحين.

بداية النشيدين الفلسطيني واللبناني ودقيقة صمت تحية لأرواح الشهداء وكلمة ترحيبية ألقاها مسؤول اتحاد الشباب في المخيم خالد الحاج.

كلمة النائب حسن مراد ألقاها عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدكتور ياسر عثمان أكد خلالها الموقف الثابت بدعم القضية الفلسطينية والطلاب الفلسطينيين، وتوجه الى كافة المقاومين في جميع ساحات النضال بالتحية على إصرارهم على الإنتصار والصمود بوجه آلة الحرب الصهيونية التي تبيد أبناء الشعب الفلسطيني.

كلمة اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني "أشد" ألقاها عضو الإتحاد في لبنان مصطفى بلقيس، توجه فيها بالتهنئة للطلبة الفلسطينيين الذين نالوا النجاح والتفوّق وتسلحوا بسلاح العلم نحو الحرية والإستقلال.

وألقت الطالبة ماريا بدران كلمة الطلبة الناجحين، وفي نهاية الحفل تمّ تكريم النائب حسن مراد وثانوية القسطل وتوزيع شهادات التقدير للطلبة الناجحين بمشاركة ممثلي الأحزاب والفصائل وبعض الفعاليات الإجتماعية.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل